الدكتور حكمة علي الأوسي
حياته وسيرته العلمية

د. سرى طه ياسين خضير
كلية التربية للبنات

Dr. Hikmat Ali Al-Ausi His Life & Bibliography

By Dr.Sura Taha Yassen Kudhair
Iraqi University /College of Education for Woman

ملخص

يعد الدكتور حكمة علي الأوسي من أساتذة الأدب الأندلسي المشهورين في الجامعات العراقية ، وهو علم من أعلام العراق المحدثين، كثف جهوده العلمية في إحياء التراث العربي في الأندلس كتحقيق الشعر ، والتأليف والمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية التي تفصح عن التراث العربي الأصيل، وركز اهتمامه على إجراء مقارنات بين التراث العربي والتراث الاسباني كما جاء في التأثير الإسلامي في كوميديا دانتي ومن مظاهر التأثير العربي في الثقافة الإسلامية وعرض لمفردات إسبانية عربية الأصل. فضلا عن إشرافه على الرسائل العلمية ،وتعزيز الجانب الوطني في نفوس طلابه .

Abstract

Prof. Hikmat Ali Al-Ausi is one of the most leading scholars in the field of Andalusian literature in the Iraqi universities .He has made his scientific efforts to renew the Arabic heritage in Andalusia through investigating poetry ,composing books , and participating in the scientific conferences and forums which express the Arabic heritage originally .His main research interests are making comparisons between Arabic literature and Andalusian literature to show the Islamic culture influence on the aspects of Andalusian literature through displaying the Spanish vocabulary belonging to Arabic literature originally as mentioned by Danty's comedy. Moreover, he has supervised many theses and worked hard to promote students'patriotism.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد تفتحت أنظار الباحثين في العصر الحديث على حملات التنقيب والبحث والتحقيق عن التراث العربي في الأندلس فظهرت أجيال من العلماء من جميع بلدان العالم يهدفون إلى إعادة نور الطباعة لهذا التراث العربي الإسلامي ، ومن العلماء الذين برزوا في هذا الميدان الدكتور أحمد ضيف والدكتور إحسان عباس ، والدكتور مصطفى الشكعة ، وفي العراق ظهر أعلام كثفوا جهودهم في البحث عن الأدب العربي في الأندلس منهم الدكتور صلاح خالص والدكتور محسن جمال الدين، والدكتور محمد مجيد السعيد، والدكتور حازم عبد الله خضر، والدكتورة

هدى شوكة بهنام والدكتورة حميدة صالح البلداوي، وكان في مقدمتهم في هذا المجال الدكتور حكمة علي الأوسي، الذي سنتناول حياته وسيرته العلمية في هذا البحث ، إذ تركزت جهوده في تدريس مادة الأدب الأندلسي في الجامعات العراقية ومشاركته في المؤتمرات والندوات العلمية وتأليفه الكتب وإشرافه على الرسائل فضلاً عن اهتمامه الوطني وسعيه إلى ترسيخ الروح القومية في نفوس طلابه والحث على الاهتمام بالتراث الوطني ، فأصبح لهذا العالم ثقل في المجال العلمي ، وكان له أثر بارز ومكانة متميزة بين الدارسين للأدب الأندلسي ، نهل من علمه ومؤلفاته كثير منهم. وقد ارتأيت أن أكتب بحثاً عن سيرة هذا العالِم وما قدمه من أعمال جليلة للقارئ العربي عن الأدب الأندلسي ، والحياة في المجتمع الأندلسي بتخصصه في هذا الجانب، واقتضت طبيعة البحث أن يقسم على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا البحث في ميزان حسناتنا والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول
نبذة عن حياته

المطلب الأول: حياته .

أ ـ اسمه ولقبه ومولده :

هو حكمة علي الأوسي ينتمي إلى قبيلة أوس العربية المشهورة *، ولد في بغداد سنة ١٩٢٨م ، تزوج السيدة بتول سعيد العلاف وهي حاصلة على الدكتوراه وتعمل في كلية اللغات جامعة بغداد(١).

ب ــ دراسته :

أكمل د. الأوسي دراسته في بغداد وتخرج من قسم اللغة العربية بكلية الآداب –جامعة بغداد– وحصل على شهادة البكالوريوس من هذه الكلية سنة١٩٥٤م ثم سافر في بعثة علمية إلى إسبانيا والتحق بكلية الآداب والفلسفة بجامعة مدريد المركزية وحصل على شهادة الماجستير، ثم حصل على شهادة الدكتوراه منها سنة ١٩٦١م وعاد إلى العراق(٢) .

جـ ــ حياته الوظيفية :

عمل في عدة وظائف إدارية وعلمية منها: عميد معهد السكرتارية العالي بجامعة بغداد من سنة ١٩٦٧م– ١٩٦٩م، ومدير عام دائرة الدراسات الإنسانية في وزارة التعليم العالي

والبحث العلمي من سنة ١٩٧٢-١٩٧٥م وتخرج على يديه أجيال من طلبة العلم في كليتي التربية والآداب في جامعة بغداد، إذ كان أستاذاً للأدب الأندلسي في هاتين الكليتين[٣].

د ــ شخصيته :

كان عالماً فاضلاً، ورجلاً متواضعاً أعتز طلبته بجهوده العلمية الرائدة. وعرف بسيرته الوطنية وحبه لوطنه العراق، فقد كان يحلم بقيام وطن عربي موحد تسوده الديمقراطية ويضمن الحرية والكرامة للإنسان[٤].

هـ ــ وفاته :

وانتقل إلى رحمة الله الأستاذ الأوسي في العقد الأول من الألفية الثانية بحدود سنة ٢٠٠٣م.

المطلب الثاني: سيرته العلمية .

أشاد بجهود الدكتور حكمة الأوسي وكتاباته عدد كبير من المؤلفين والنقاد منهم د. حسين مؤنس أستاذ التأريخ الأندلسي، المصري، ود. إحسان عباس أستاذ النقد ،اللبناني الذي كان معجباً به[٥] وأشار إليه الأستاذ حميد المطبعي[٦] والدكتور صباح نوري المرزوك في معجمه الذي قام بجمع عناوين كتب الأوسي ومقالاته مع الاشارة الى سنة الطبع والمكان[٧] ، وكتب عنه إبراهيم خليل العلاف أستاذ التأريخ الحديث بجامعة الموصل إذ أشاد بجهوده الأدبية وعده الرائد الأول في دراسة الأدب الأندلسي وأنه ركن مهم من أركان الدعامة الأندلسية إذ يشكل مع الأستاذ الدكتور عبد الواحد ذو النون طه في التاريخ الأندلسي والدكتورة بتول سعيد العلاف في الأدب العربي المدرسة التأريخية والأدبية العراقية والعربية للدراسات الأندلسية[٨] ، وقد شارك د. الأوسي في مؤتمرات وندوات كثيرة فقد قدم بحثاً في الندوة التي أقامتها كلية التربية ، جامعة الموصل سنة ١٩٩٢م وكانت الندوة بعنوان (ندوة الوجود العربي في الأندلس تأريخاً وحضارة وتأثيراً)[٩] التي أقيمت لمناسبة الذكرى (٥٠٠) لسقوط غرناطة. وحضر أيضاً مؤتمر الحضارة الأندلسية الذي عقدته كلية الآداب بجامعة القاهرة في آذار ١٩٨٥م، فضلاً عن مؤتمرات وزراء ورؤساء مجالس البحث العلمي التي كانت تعقد في عواصم عربية مختلفة[١٠].

وقد اشرف على رسائل عدد من طلاب الماجستير والدكتوراه فضلاً عن مشاركته في مناقشة عددٍ من هذه الرسائل.عمل د. حكمة علي الأوسي أستاذاً لتدريس مادة الأدب الأندلسي ومادة النقد الأدبي على ما أشار في مقدمة كتابه (مفاهيم في الأدب والنقد) قائلاً:(لذلك رأيت، مساهمة مني في توضيح و تحديد بعض المصطلحات الأدبية والنقدية ، أن أبلور لها تحديداً علمياً، و

مدلولات واضحة ... ،مضافاً إليها خبراتي المتواضعة التي هي حصيلة قراءاتي و تدريسي لمادة النقد الأدبي لسنوات طويلة في كلية الآداب وكلية التربية في جامعة بغداد) [١١].

ونشرت بحوثه ودراساته في مجلات علمية متعددة منها مجلة المؤرخ العربي ، ومجلة المجمع العلمي العراقي ، ومجلة كلية الآداب ، ففي العدد (الحادي والعشرين) منها سنة ١٩٧٧م [١٢]، الذي خصص للمسيرة العلمية للمجلة أشاروا فيه إلى اسهامات الكتّاب وبحوثهم العلمية من قسم اللغة العربية ، فكان من بين تعدادهم الدكتور الأوسي ، وهذا دليل واضح على جهوده الأدبية التي تدل على مشاركته في هذه المجلة .

المبحث الثاني
آثاره العلمية

للدكتور حكمة علي الأوسي نتاج غزير إذ زادت مؤلفاته على (٤٠) مؤلَّفاً بين كتابٍ ودراسةٍ وبحثٍ منشور [١٣]، وسوف أقتصر على ما استطعت الحصول عليه مما نشر في المجلات والصحف العلمية المحكمة، والكتب المطبوعة، ومواقع الانترنت.

المطلب الأول : مؤلفاته المنشورة .

اهتمت هذه المؤلفات في معظمها بالحديث عن الأدب الأندلسي،وسأوضح أهم المحاور فيها، كالآتي:

١- كتاب (الأدب الأندلسي في عصر الموحدين)[١٤] :

تناول د. الأوسي في كتابه هذا الخطوط الرئيسة للظواهر الأدبية في عصر الموحدين في الأندلس الذي امتدت حدوده الزمنية إلى ما يقارب قرناً وربع قرن من الزمن وهو يمثل فترة النضوج الفكري والثقافي والعلمي للفكر العربي في الأندلس، وقد تناولها بالتحديد والتحليل وحاول ربطها بالظروف الاجتماعية التي نشأت عنها، ومارست التأثير فيها ،وهو لا يدعي انه جاء بجديد وإنما عد عمله هذا مساهمة علمية تضاف إلى الجهود التي بذلها من سبقه وما زال يبذلها من عاش معه أو سيأتي بعده ،للكشف عن الجوانب الناصعة للفكر العربي في الأندلس ،وهذا يدل على تواضعه العلمي وأخلاقه العالية، و يرى أن هناك دراسات عديدة عن العصور الأولى والوسطى إلا أن عصر الموحدين ما زال بعيداً عن متناول الدارسين من الناحية الأدبية، في أثناء دراسته لهذا العصر.والظاهر أن هذا الكتاب كتب باللغة الإسبانية إذ كتب د.الأوسي

مقدمة الأصل الإسباني فتحدث عن المناهج الحديثة في دراسة الأدب فذهب إلى أنه أخذ بالمنهج الاجتماعي في دراسته هذه فدرس أسسه وجذوره العميقة التي تربطه بواقع المجتمع الأندلسي[١٥]. وقسم الدراسة على قسمين عامين، درس في القسم الأول الأوضاع العامة للأدب الأندلسي عصر الموحدين، وجعله في فصلين تناول في الأول الظروف العامة للمجتمع في عصر المرابطين[١٦] وفي الثاني درس الظروف العامة للمجتمع في عهد الموحدين[١٧]. أما القسم الثاني من الدراسة فقد بين فيها أثر الظروف العامة بمظاهره الأساسية الثلاثة الطبيعة العامة والحالة السياسية، والحالة الاجتماعية[١٨] وتناول في هذه الفصول أغراض الشعر الأندلسي وأثر السياسة في الأدب، وجاء هذا القسم في عشرة فصول درس فيها أنواع الشعر والأدب في الأندلس في عصر الموحدين منها أدب الفقر والحرمان والزهديات[١٩] والأدب الصوفي كما درس مجموعة من العلماء منهم : عبد الحق بن سبعين، وعلي أبو الحسن الششتري[٢٠]، وجعل الفصل العاشر للمدائح النبوية[٢١]، ولخص في خاتمة الكتاب تلك المظاهر التي يرى أنها الخصائص الأساسية لأدب عصر الموحدين، وتتجلى في ظهور وحدة الموضوع وتماسك السبك فيه، والتشخيص فضلاً عن العناية بالألوان وتنوعها والعناية بأسلوب القصص والحوار وحب الوطن والتعلق به[٢٢].

٢- بحث (التأثير العربي في الثقافة الإسبانية سبله ومراجع دراسته)[٢٣] :

اشتمل بحثه هذا على مقدمة قصيرة تدور حول التأثيرات الثقافية والحضارية بين الشعوب المتباينة واللغات المتنوعة وهو من الموضوعات الحيوية إلى جانب ما له من أهمية علمية كاشفة عن جذور الكثير من الحقائق العلمية التي توصل إليها الإنسان في مجال الدراسات الاجتماعية والأفكار الفلسفية[٢٤]. وذكر أن سبب تأليفه لهذا البحث هو الإسهام في تدعيم الشخصية القومية وتغذيتها بالمعرفة العلمية التاريخية والحضارية.

ثم انتقل للحديث عن التأثير العربي في الثقافة الإسبانية سبله ومراجع دراسته مقدماً تمهيداً تاريخياً تحدث فيه عن ظاهرتين هما: انتشار اللغة العربية، وسمات الحياة العربية الإسلامية مع الحديث عن مبرراتها[٢٥] والثانية الازدهار الثقافي والحضاري الذي ظهر في أواسط المائة الثالثة للهجرة[٢٦] وتجلى ذلك في ظهور الشخصيات والأحداث العلمية مثل آراء أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد (ت ٢٧٣هـ) واختراع الموشحات من لدن مقدم بن معافي وغير ذلك[٢٧]. وهذا يعود إلى ما امتاز به الفكر العربي من انفتاح واستيعاب لكل عطاء فكري[٢٨].

ثم تحدث عن انتشار العربية بين الإسبان نتيجة لتقليدهم العرب في لغتهم وأسلوبهم لهذا اقبلوا على اللغة العربية والأدب العربي[٢٩].

وإلى جانب ذلك تحدث عن لغتين فصيحتين هما اللغة العربية الفصحى، واللغة اللاتينية الفصحى وإلى جانبهما لهجتان عاميتان هما: العربية الأندلسية الدارجة واللاتينية الدارجة .

ثم بين مجالات التأثير العربي التي تمثلت بالتأثير العربي الفكري والأدبي في المجتمع الإسباني وفي ميادين العلوم والتبويب والفنون والفلسفة والتصوف وغير ذلك[٣٠]. ثم تحدث عن المبادئ العلمية وقواعد السلوك الاجتماعي التي تنظم الحياة الاجتماعية وخصص مبدأين أساسيين في ضبط الحياة الاجتماعية هما الأول مبدأ القصاص (العقاب) والثاني التفاضل بين الناس من دون اعتبار لحسب أو نسب[٣١] ونص على مبدأين أساسيين لتطور المعرفة العلمية المبدأ الأول المتعلق بطريقة الحصول على الحقائق العلمية، والمبدأ الثاني سنة ابن فرناس حينما صنع نموذجاً آلياً للسماء بظواهرها الطبيعية المختلفة من شمس وقمر ونجوم وليل ونهار وغيرها [٣٢].

وذكر أن الأب خوان أندريس في القرن الثامن عشر أول من أشار إلى أثر الأدب العربي في الثقافة الإسبانية خاصة، والأوربية عامة[٣٣].

وبعدها تحدث عن مسالك انتقال التأثير العربي الذي تم عبر الأندلس، وجزيرة صقلية وجنوب إيطاليا وبلاد الشام وأن هذه المسالك ساعدت في انتقال العلوم إلى أوربا[٣٤].وانتقل للحديث عن مدرسة المترجمين الطليطليين التي كانت في برشلونة، وطليطلة أصبحت مركزاً لحركة الترجمات العلمية بعد احتلال الإسبان وترجم الطليطليون أنواع العلوم المختلفة[٣٥]. وأشار إلى الدراسات التي تناولت موضوع التأثير العربي التي سارت باتجاهين: الأول الدراسات العلمية والأدبية، والثاني الأسلوب العاطفي والإنشائي ويفيد من منزلة الكاتب الاجتماعية[٣٦]. وختم بحثه بذكر أسماء مراجع من التأثير العربي في الإسبانية. وكان لهذا الكتاب صداه عند الباحثين ، وقد قال عنه د. منجد مصطفى بهجت في كتابه (أحد البحوث المنفردة في تتبع واستقصاء الظاهرة اللغوية الناجمة عن التأثيرات العربية ، فقد رصد تركيبات وصيغاً لغوية ترجمت حرفياً عن العربية .... التي يجد ما يناظرها في عاميتنا العراقية .....) [٣٧].

٣- **دراسة تحليلية لأعباء أعضاء الهيئة التدريسية والمعيدين في كلية الآداب جامعة بغداد**[٣٨] : نشرته وزارة التعليم العالي ببغداد لسنة ١٩٧٢- ١٩٧٣م ويقع في (٥٤) صفحة .

٤- كتاب (فصول في الأدب الأندلسي في القرنين الثاني والثالث للهجرة)[٣٩]:

يتألف الكتاب من أحد عشر فصلاً، سبقتها مقدمة من ست صفحات وتلاها ملحق جمع فيه شعر يحيى الغزال.

أشار الأوسي في المقدمة إلى أن الأدب الأندلسي جزء مهم من تاريخ الأدب العربي والإنتاج الفكري العربي، وهو امتداد طبيعي للأدب العربي في المشرق وأن الفكر العربي الإسلامي يمتاز بصفة أساسية هي انفتاحه على ما لدى الأقوام الأخرى من ثقافات وهذه الميزة لها أهمية كبيرة في تاريخ الحضارات[٤٠].

وتحدث عن فتح العرب للأندلس والتأثير العربي في المجتمع الأندلسي وانتقال الفكر الأندلسي إلى سائر بلدان أوربا وأثره في حضارتهم، ورأى أن تأثيره امتد إلى الفكر العربي الحديث عن طريق ما يوحيه فتح الأندلس إلى الأجيال الحديثة من قوة الإرادة العربية ودقة خططها[٤١].

وذكر أن دراسة الفكر الأندلسي تعرفنا على أصالة ذلك الفكر منذ نشوئه في القرن الثاني الهجري وأن تلك الأصالة تظهر واضحة في اختراع الموشحات والإبداع في الصناعات كمخترعات عباس بن فرناس والطيران وصنع الميقاتة وصنع الزجاج، وانتشار فكرة كروية الأرض وغيرها من المظاهر[٤٢].

ولو استعرضنا فصول الكتاب لوجدنا أنه استطاع أن يلم إلماماً كبيراً ببلاد الأندلس مجتمعاً وحضارة وثقافة وتاريخاً منذ ما قبل الفتح وفي أثنائه وبعده، إذ تناول في تلك الفصول أحوال إسبانيا قبل الفتح وعناصر المجتمع فيها وعوامل الضعف متحدثاً عن عناصر المجتمع الأندلسي كالبربر والموالي والعرب والمولدين وسلط الضوء على الظروف العامة للأدب الأندلسي في هذين القرنين فتحدث عن الشعر والحياة الفكرية بين العرب، وعن الوافدين على الأندلس والراحلين منها وعن الغناء والفن وزرياب وأثره: وخصص الفصل الخامس للحديث عن النثر وأوائل الكتاب الأندلسيين. ثم ذكر المراسلات وأنواعها والعقود وكتب المبايعة والتوقيعات والرسائل والخطابة[٤٣]. وجعل الفصل السادس خاصاً بالحديث عن الشعر متناولاً شعراء هذين القرنين وأثر الأحوال السياسية في الشعر والتنافس الذي كان قائماً بين العرب والمولدين وأثره في الشعر ، ثم ذكر نماذج من النقائض بين شعراء العرب والمولدين ، فضلاً عن الحديث عن موضوعات الشعر كالرثاء ، والمديح وشعر التهنئة والوصف وغيرها .

أما الفصل السابع فتضمن الحديث عن شعراء القرن الثاني كأبي الأجرب الكلابي ومعاوية بن صالح القاضي ، وعباس بن ناصح ، وأبي المخشي عاصم بن زيد ، وحسانة التميمية وغيرهم(٤٤).

وسلط الحديث في الفصل الثامن على شعراء القرن الثالث كيحيى بن الحكم الغزال وعباس ابن فرناس وغيرهما من شعراء هذا القرن، وتلاه الفصل التاسع للتعريف بالموشح وأقسامه، وأكمل حديثه عن الموشح في الفصل العاشر الذي أشار فيه إلى نشأة الموشح وذكر آراء الباحثين في أصله وما قيل فيه، ذاكراً رأيه في الموشح(٤٥). أما الفصل الحادي عشر فقد تحدث فيه عن مظاهر التأثير العربي في الثقافة الإسبانية وذكر أسماء أعلام إسبانية عربية الأصل ثم ذكر مفردات إسبانية عربية الأصل وأمثالاً إسبانية عربية وغيرها من الموضوعات التي لها أهمية عند دارسي الأدب الأندلسي(٤٦). أما الملحق فقد ضم مجموع شعر الشاعر يحيى الغزال الذي جاء في إحدى وستين قصيدة ومقطوعة(٤٧) وهو جهد كبير بذله المؤلف لترسيخ أساسيات لدراسة الأدب الأندلسي، وعد من الرواد الأوائل الذين كتبوا في هذه الفترة وأرخوا لها بهذا العمق والدقة.

٥-كتاب (القواعد الأساسية للغة الإسبانية)(٤٨):

في المقدمة وضح د. الأوسي قيمة اللغات الأجنبية وتعاملها في التلاقح الحضاري وتبادل الأفكار ، موضحاً أهمية اللغة الإسبانية من كونها قد قدمت للآداب العالمية نماذج من شخصيات مثل : دون كيخوته ، ودون خوان وغيرهما ، أفادت دارسي الأدب ومتذوقيه منها ، وأنها لغة (مرنة الأسلوب) (٤٩) ، و (الكتابة الإسبانية منطقية وواقعية إلى أبعد الحدود ، فالحروف فيها تكتب كما تلفظ)(٥٠) ، وبعدها انتقل لتوضيح قواعدها بشكل مبسط جداً ، ويشكل الكتاب مصدراً مساعداً للباحثين العرب في التراث العربي المكتوب باللغة الإسبانية من حيث معرفة حروفها ، مفرداتها وصياغة الجمل وغير ذلك . كما يسهل فهم اللغة الإسبانية التي كتب فيها دراسات متعددة ومتنوعة عن التاريخ العربية والحضارة العربية والأدب الأندلسي وغيرهما من الجوانب المهمة التي تخص فترة الحكم العربي في إسبانيا .

٦-كتاب (مفاهيم في الأدب والنقد)* (٥١) :

تناول المؤلف في كتابه هذا بعض المصطلحات الأدبية والنقدية الشائعة بين المثقفين والنقاد في أحاديثهم وجاء كتابه هذا نتيجة خبرته الطويلة في قراءاته وتدريسه لمادة النقد الأدبي لعدة سنوات في كلية الآداب وكلية التربية في جامعة بغداد(٥٢)، وجعل هذه الدراسة في قسمين عرض

في القسم الأول بعض المفاهيم الأساسية في الأدب وبعض المصطلحات النقدية وكلها تتعلق بقضايا ومسائل عن النقد الحديث مع الإشارة إلى مفاهيمها في التراث العربي القديم فعرف بالأدب والنقد والتاريخ العام، كما ميز بين الأدب المقارن والأدب العام[٥٣] ، ورأى الأوسي ، أن أن الأدب المقارن يهتم ويركز على أوجه التشابه والاختلاف في مجموعة النتاجات الأدبية وتأريخها وكذلك أكد على أوجه التشابه الأكيدة وتأثيرها في الأدب الخاص الذي هو أدب قومي بالدرجة الأساس[٥٤] .

أما بخصوص الأدب العام فأنه أكد كما رأى د. الأوسي على رصد الفعاليات الأدبية المتشابهة في الآداب المختلفة الأمم والشعوب ومجالات التأثير والتأثر فيما بينها بشكل أكيد وحقيقي [٥٥]. (ثم محاولة تفسير هذا التشابه بالبحث عن علل مشتركة بينهما) [٥٦] .

وجاء القسم الثاني للكتاب بعرض لمفاهيم اساسية في النقد العربي وتطور هذه المفاهيم والمقاييس النقدية في التراث العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني الهجري[٥٧] عندما تطورت مفاهيم ومقاييس منهجه لدى ابن سلام (ت٢٣٢هـ) وابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)[٥٨] ، وختم كتابه بالحديث عن المفاهيم النقدية عند الجاحظ * التي وضحها بالنظر الموضوعي ، واللفظ والمعنى ، وغاية الأدب التواصل وغير ذلك[٥٩] .

٧-كتاب (مفردات إسبانية عربية الأصل) [٦٠]:

ألفه الدكتور حكمة علي الأوسي بالاشتراك مع الدكتورة بتول سعيد العلاف ، وقد أشار المؤلفان إلى أن اللغة الإسبانية من اللغات الحديثة التكوين ، فحتى القرن الأول الميلادي لم تكن هناك أية وحدة لغوية بين سكان شبه الجزيرة الإيبيرية ، كما أشار إلى التأثير العربي في المفردات الإسبانية وأنه يأتي بالدرجة الأولى من الأهمية بعد الأثر اللاتيني وذلك أن اللغة الإسبانية تحوي من المفردات العربية أكثر من أربعة آلاف كلمة[٦١]: في مجالات العلوم المختلفة كالزراعة والصناعة والعلوم الحسابية والكيمياء وغيرها [٦٢].

ووضعت تلك الكلمات على شكل معجم تبدأ بحرف (A) وتنتهي بحرف (Z) وهي الحروف الانكليزية المستخدمة في المعاجم ، وجاءت تلك الكلمات في ثلاث وعشرين صفحة من ص ٤ – ٢٦ ، ثم ختم الكتاب بذكر المصادر باللغة الإسبانية. وتظهر أهمية هذه الدراسة في التفاعل الاجتماعي بين العرب والإسبان وعمق الأثر الذي تركه العرب في الثقافة الإسبانية بما يؤكد الروابط بين الشعبين العربي والإسباني .

المطلب الثاني: بحوثه ومقالاته .

كتب د. حكمة علي الأوسي في كثير من الموضوعات الأدبية، والعلمية، والفكرية، والسياسية والوطنية وسأعرف ببعض منها مما استطعت الحصول عليه من الدوريات والمجلات:

١- بحث (الأدب، ما هو؟) [٦٣] :

وضح مفهوم كلمة أدب عند المحدثين مثل لاسل آبركرومبي، والدكتور محمد مندور[٦٤]، ومفهومها في التراث العربي عند ابن خلدون[٦٥] وشمس الدين السخاوي[٦٦]،وتحدث عن كيفية إيصال الأديب لتجاربه التي تكشف عن نقطة مهمة تتعلق بمفهوم الأدب، وأن الهدف الحقيقي من هذه العملية ما هو إلا التأثير في الآخرين، وهذا التأثير لا يتم إلا إذا توفر لدى المتلقي إمكانية التقبل له وتذوقه، ووضح الوسائل التي نستطيع من خلالها أن نميز الأسلوب الأدبي عن طريق دراسة النص المتمثل بالثقافة الأدبية العميقة والتجارب الاجتماعية والعاطفية ثم عرض نماذج من الأمثلة لتوضيح ذلك[٦٧].

٢-بحث (أدب النكبات) [٦٨] :

بحث نشر في مجلة النداء الاجتماعي، بغداد، ١٩٥٥م.

٣-بحث (آراء في الموشح) [٦٩]:

تحدث فيه عن مخترع الموشح وهو مقدم بن معافى القبري ، وبين انّ نقطة الخلاف في أصل الموشح هي الخرجة ، وآراء الباحثين من العرب والمستشرقين في ذلك[٧٠]. وبحث فيه أصل الخرجة وتوصل إلى أن الخرجة ليست شطراً أو بيتاً من أغنية إسبانية أو أعجمية ، ولكنها مما أوجدها الوشاحون العرب الذين استخدموا كلمات أعجمية دخلت اللهجة العامية العربية[٧١].

٤-بحث (أقصوصة عراقية شعبية في الأدب الإسباني الوسيط)[٧٢]:

بحث أعده للمشاركة في الحلقة الدراسية التي أقامته كلية الآداب ــ جامعة صلاح الدين ، العراق للأدب المقارن ، للفترة من ١٣-١٦ نيسان ١٩٨٥م .

٥-بحث (الامتزاج العنصري والشخصية الأندلسية)[٧٣] :

تحدث عن نشأة التكوين العنصري لجزيرة إيبرية والوضع اللغوي العام لها الذي ضم عناصر متعددة ، وشكل الشعب الايبيري الغالبية العظمى منه وكان شعباً أوربياً نصرانياً في معظمه ، وتعيش معه جماعات من اليهود ، ونتيجة للامتزاج العنصري والاختلاط اللغوي كان

بطبيعته الحال الأثر العميق في تكوين الشخصية الأندلسية بعد التزاوج والاندماج بين هذه العناصر وكان الى جانب اللغة العربية لغات أخرى مثل اللاتينية الفصيحة واللاتينية العامة المشوبة بالايبرية والعربية إلى غير ذلك من اللغات[٧٤].

٦-بحث (التأثير الإسلامي في كوميديا دانتي (قصة نظرية صارت حقيقة تاريخية كبرى))[٧٥]

أوضح د. الأوسي خلاصة نظرية المستشرق الإسباني ميغيل آسين بلاثيوس عن التأثير الفكري والأدبي والإسلامي في كوميديا دانتي التي كان لها صدى عند الباحثين في التأريخ الحضاري والأدب المقارن [٧٦] ، ثم عرض نصين من كتاب الفتوحات المكية لابن عربي بما يقابلها في الكوميديا الإلهية مبيناً تعليق بلاثيوس عليها ، فالنص الأول حول منازل المختارين في الجنة والنص الثاني حول النور الإلهي ، وبهذين النصين أكتفى د. الأوسي في مجال بحثه مع بيان ردود الفعل بين الباحثين على هذه النظرية [٧٧] .

٧-بحث (تطور المفاهيم والمقاييس النقدية من الجاهلية الى القرن الثاني الهجري)[٧٨].

تتبع د. الأوسي المفاهيم والمقاييس النقدية من العصر الجاهلي إلى القرن الثاني الهجري بشكل واضح ودقيق مضيفاً إليها نظرته النقدية مع أخذه بآراء نقاد العصر الحديث مثل د. طه أحمد إبراهيم ، و د. طه الحاجري مدعماً ذلك بالنصوص الشعرية التي توضح ذلك [٧٩].

٨-بحث (تعليق على مقال للدكتور سعيدان (حول أبجدية عربية صالحة))[٨٠] :

علق د. حكمة علي الأوسي* على مقال بعنوان (حول أبجدية عربية صالحة)[٨١] ، طرح في مقالته أربعة مقترحات ناقشها الأوسي يمكن أن تلخص بالآتي:

١- اعترف د. سعيدان بفضل الخط العربي لما فيه من إبداع وجمالية وما فيه من الاختزال الذي لا يخلو من فائدة ومزايا، ولكنه يرى أن القصور الذي تعاني منه الأبجدية العربية هو أن الخط لا يواكب الطباعة الحديثة والكتابة الآلية.

واعترض الأوسي على قوله هذا معللاً ذلك بأن اللغات الأخرى فيها إشكال ومشكلات تفوق أشكال الحروف العربية بآلاف المرات.

٢- يرى الدكتور سعيدان أن ما يقع في الكتب العربية من أخطاء طباعية يعود إلى وجود أسنان لبعض الحروف فوقها أو تحتها نقطة أو أكثر. ورد عليه الدكتور الأوسي بأن وجود الأخطاء الطباعية في الكتب العربية لا يعزى إلى شكل الحروف، وإنما إلى عدم دقة القائم بالطبع وعدم ضبط التصحيح الطباعي لأن القائم به غير مؤهل لذلك[٨٢].

٣- اقترح سعيدان طريقة جديدة لإصلاح الحروف العربية وهو أن تكتب بصورة منفصلة كما هو عند كثير من الأمم ويرى أن كتابتها بصورة منفصلة سيؤدي إلى أن تأخذ الكلمات في الطول، وهذا يؤدي إلى عدم التناسق فيها إلى حد منفرد يجعل العين تقرأ كلمة كلمة. وعرض صورة للحروف المقترحة وكتابتها واقترح أن يضاف ما سماه بالأصوات المستحدثة وهي الـ(كَ G وب P وفV)[٨٣] فحصل لديه واحد وأربعون شكلاً، ودعا المختصين إلى الخروج من هذا المقترح بأبجدية عربية صالحة. ورد عليه الأوسي بأن هذا تقطيع لأوصال الكلمات يؤدي إلى ضرر بالإبداع العربي، ويبعد الكتابة العربية عن حاضرها وماضيها معاً.

٤- أشار د. الأوسي إلى قضية لغوية ذكرها د. سعيدان في قوله بهذا الصدد: (أشير بما يلي إلى حقيقة أسوقها على سبيل الترجيح لا اليقين)[٨٤] فذكر الأوسي أن هذا تعبير متناقض، لأن الحقيقة لا يمكن أن تساق على سبيل الترجيح لا اليقين، إنما هي حقيقة فعلاً تختلف عن الظن والترجيح ولا يمكن أن يلتقي الاثنان.

٩-بحث (جوانب من التأثير العربي في الشعر الإسباني والأوربي)[٨٥] :

تحدث المؤلف عن موضوع أثار اهتمام الباحثين حول قضية نقدية هي التأثير العربي في الشعر الإسباني والبروفنسي خاصة والأوربي عامة فذكر أسماء الباحثين وبحوثهم مثل الباحث الايطالي باربييري وكتابه (عن أصل الشعر المقفى)[٨٦] وغيره.

ثم عرف الموشح والخرجة وذكر أن الراجح لدى الباحثين إن مخترع الموشح هو مقدم ابن معافى القبري وان طبيعة الموشحات الأولى كانت بلغة عربية فصيحة سهلة وواضحة[٨٧].

ودرس أصل الموشح والنظرية الأوربية فيه التي تشير إلى أن الموشح ليس ابتكاراً عربياً أو تطويراً للشعر العربي المشرقي بل ترى أنه تقليد لضرب من الأغاني الشعبية الإسبانية القديمة التي كان يغنيها الأسبان[٨٨].ثم انتقل لعرض آراء مؤيدي هذه النظرية من العرب والمستشرقين مثل رأي الاهواني، وغرسيه غومس[٨٩]. وفند ما قاله الأهواني باعتماده على نص لابن بسام في إثبات هذه النظرية كما ناقش النظرية عارضاً أركانها الأساسية، تبعها بمناقشة رأي ريبيرا.

ولإكمال حديثه عن هذه النظرية، ناقش النظرية العربية في أصله التي ترى أن الموشح ما هو إلا تطوير للشعر العربي المشرقي وأبدى رأيه في هذه النظرية وإنها تقدم تفسيراً يبدو معقولاً لظاهرة تنوع القوافي والأوزان الشعرية والخروج على أعاريض أشعار العرب.

وبين العلاقة بين الموشح الأندلسي والشعر البروفنسي ، ثم عرض رأيه في أصل الموشحات فهو يرى أن المشكلة ليست في أصل الموشحات إنما هي في خرجتها الأعجمية وفي مضمون هذه الخرجة الذي يبدو مضموناً مستقلاً عن مقطوعات الموشح.

ثم ختم بحثه بالحديث عن جملة من الحقائق التي تحدثت عن هذا الفن التي أقرها تاريخ الأدب العربي في المشرق والمغرب منها ما ورد في شعر عمر بن أبي ربيعة في تغزل النساء به في بعض شعره، وإن الشعر العربي الذي كان يغنى منذ صدر كان شعراً شعبياً قريباً في لغته من لغة الحياة اليومية، وإن الموشح أسبق من الزجل في الظهور وغيرها من الحقائق[٩٠]. وقد أشار إلى هذا البحث وما قيل بشأن النظريتين الأوربية والعربية في أصل الموشحات الدكتور داود سلوم ولخص ما قاله الأوسي[٩١].

١٠- بحث (جوانب من التأثير العربي في اللغة الإسبانية) [٩٢].

اثبت د. الأوسي الأثر العميق للغة العربية في اللغة الإسبانية وهذا يرجع بسبب انتشار اللغة العربية الواسع في الأندلس وبعض الأماكن الإسبانية والتأريخ العربي شاهد على ذلك فانجلى الانتشار في العلوم والفن والعمران والزراعة والصناعة مما بعث على أن تكون الأندلس مصدر اشعاع فكري وثقافي في أوربا ، فأحصى الأوسي الكثر من المفردات الإسبانية ذات الأصول العربية .

وتوسع د. الأوسي في بيان التأثير العربي في اللغة الإسبانية وما قرره من حقائق في المجالات المدنية والعسكرية والتجارية والزراعة والفواكه والأقمشة[٩٣] وغير ذلك .

١١- بحث (سجل للوصفات الطبية العربية)[٩٤].

ترجم الأوسي كتاب (الوساد) [٩٥] لابن وافد الطليطلي [٩٦] إلى اللغة الإسبانية ووضعه تحت عنوان (سجل للوصفات الطبية العربية) ، رتب دراسته على ثلاثة أقسام : القسم الأول : جعله مدخلاً لدراسة الطب عند العرب ، ودراسة مؤلف هذا السجل والثاني: ضم المخطوط العربي مدوناً بحروف لاتينية ، والثالث : خصصه لترجمته الإسبانية لهذا النص [٩٧] . وحقق الكتاب صدى رائعاً للتراث الطبي العربي لاسيما حينما برزت فكرة عمل مجموعة كاملة للكتابات الطبية العربية عند المستعربين الإسبان أو بين الأوربيين[٩٨] ، ثم انتهى بحثه بذكر نماذج من هذه الوصفات مع خاتمة موجزة للبحث .

١٢- بحث (الشعر والسياسة في الأندلس في القرن الثالث الهجري " التاسع الميلادي"):

بحث شارك به د. حكمة علي الأوسي في الندوة التي عقدتها كلية التربية، جامعة الموصل للمدة من ٥-٦ ديسمبر/كانون الأول سنة ١٩٩٢م بعنوان (ندوة الوجود العربي في الأندلس تاريخاً وحضارة وتأثيراً)[٩٩] التي أقيمت بمناسبة الذكرى ٥٠٠ لسقوط غرناطة.

١٣-بحث (الظروف العامة للأدب الأندلسي في القرنين الثاني والثالث للهجرة)[١٠٠] :

تحدث فيه عن بواعث الشعر العربي والحياة الفكرية بين العرب وضياع أكثرية الإنتاج الأدبي وبين رأي ابن بسام في تمكن الأندلسيين الأوائل من الخطابة والشعر والكتابة ووضح المستوى الثقافي والتأثيرات المشرقية وغير ذلك من الموضوعات.

١٤- بحث (الفكر العربي في الأندلس وتأثيره على[١٠١] حضارة الغرب)[١٠٢]:

عقدت كلية الآداب بجامعة القاهرة مؤتمراً حول الحضارة الأندلسية في الفترة من (٢٠-٢٣) آذار/مارس سنة ١٩٨٥م، وقد شارك د. حكمة الأوسي بهذا البحث في المؤتمر وفي مقابلة له نشرت في جريدة الرأي العام الكويتية، سألته محررة الجريدة عن بحثه المقدم إلى هذا المؤتمر فأجاب بأن بحثه يدور حول مظهرين من مظاهر الأصالة المبكرة في الفكر العربي في الأندلس وقد تجلى هذان المظهران في:

١- آراء أبي عبيدة مسلم بن أحمد بن أبي عبيدة البلنسي (ت ٢٨٥هـ) المشهور بلقب صاحب القبلة، وتتجلى آراؤه في تقرير كروية الأرض ودورانها في فلك مرسوم لا تحيد عنه وما ينتج عن ذلك من اختلاف الفصول وتعاقبها[١٠٣].

٢- ما استحدثه كل من يحيى بن الحكم الغزال (ت٢٥٠هـ) ، من الأراجيز التاريخية وتمام بن علقمة (ت ٢٣٢هـ) التي لا نجد لها نظيراً في الشعر العربي المشرقي قبل هذه الفترة. فضلاً عما شكلته شخصية عباس بن فرناس وإبداعاته الأصيلة واختراعاته العجيبة التي تمثل مظهراً آخر للأصالة المبكرة في الفكر العربي الأندلسي.كما تضمن البحث الكشف عن أصالة الموشحات الأندلسية وتأثيراتها العميقة في الشعر الأوربي خلال العصور الوسطى وأوائل العصر الحديث[١٠٤].

١٥- بحث ترجمة (قصيدة في رثاء والده) [١٠٥] للشاعر خورخه مانريكه (١٤٤٠م – ١٤٧٩م).

ترجم د. الأوسي هذه القصيدة التي تعد من روائع الأدب الإسباني القديم ، وجد فيها التأثير الواضح بقصائد أندلسية قريبة من عصرها ، فيشير إلى أنه (نقل أفكارها وعواطفها نقلاً أميناً دقيقاً)[١٠٦] .

ووعد الدكتور الأوسي في هذه الترجمة بأن يقيم دراسة مقارنة فيما بعد ليبين مواطن تأثرها بقصيدة عربية مشهورة للشاعر أبي البقاء الرندي* (ت ٦٤٨هـ) في رثاء الأندلس[١٠٧]

لكل شيء إذ ما تم نقصان

فلا يغّر بطيب العيش إنسان [١٠٨]

رثاء الشاعر والده الذي كان له مواقف بطولة في الحروب خلال حكم الملك خوان الثاني بدأها من منطلق الزهد والتصوف ويخاطب النفس اللاهية ويعظم شأن الآخرة وبعد المقدمة ينتقل الشاعر للحديث عن مآثر أبيه وشجاعته في الحروب[١٠٩] .

١٦- بحث (اللغة الإسبانية وقضايانا القومية)[١١٠] :

بدأ الدكتور الأوسي بحثه هذا بمقدمة ذكر فيها أن الأمة العربية كغيرها من الأمم بحاجة إلى التعلق بالحكمة وجعلها أساساً للانطلاق إلى المعرفة استناداً إلى الجملة الشائعة (أعرف نفسك) ، وأوضح أن من مستلزمات معرفة النفس على نطاق الشعوب أن تعرف الأمة ذاتها الثقافية ، بما أعطت للآخرين وما أخذت منهم[١١١].

وذهب إلى أن الاقتباس العلمي والثقافي لا يستغني عنه شعب من الشعوب وهو دليل على التطور والإبداع [١١٢].

بعد ذلك ذكر أن العرب قد أخذوا كثيراً من الأمم الأخرى ، ونهلوا من الحضارات العريقة التي ظهرت في تاريخ الإنسانية كاليونانية والفارسية والهندية والبيزنطية وغيرها ، وأنهم استخلصوا من تراث هذه الأمم جوهره ، وأضافوا إليه من تراثهم وحضارتهم مما جعله عربي الطابع ، إسلامي الروح ثم قدّموه إلى الأمم الأوربية ناضج الثمار[١١٣] .

وقد حاول الدكتور الأوسي في بحثه هذا أن يبين تأثير الثقافة العربية في بلاد الأندلس خاصة ، ذلك التأثير الذي بقى حتى وقتنا الحاضر ، بحيث جعل الشعب الإسباني ومن يتكلمون اللغة الإسبانية يقفون إلى جانب قضايانا القومية في المحافل الدولية ، مستعرضاً عدداً كبيراً من المظاهر في تأثير الثقافة العربية في إسبانيا ، وذاكراً أسماء شخصيات كان لها الأثر الكبير في الحضارة الأندلسية سواء في الشعر أو في المجالات الأخرى [١١٤].

ثم انتقل للحديث عن أهمية الإسبانية في دراسة تراثنا العربي الحضاري وأوجز القول في نقطتين أساسيتين هما : أهمية الإسبانية العالمية ثم أهميتها لقضايانا العاصرة ، وفصل القول في الناحية الثقافية وتأثير إسبانيا الفني ، ثم التأثير الإسباني الثقافي والسياسي[١١٥] .

وانتقل بعد ذلك للحديث عن اللغة الإسبانية وأهميتها لقضايا العرب القومية المعاصرة ، وأشار إلى أن إسبانيا من الدول التي لم تعترف بالكيان الصهيوني ، وأن عدم الاعتراف هذا عبارة عن مكسب له أهميته الخاصة لأخطر قضية قومية هي قضية فلسطين ، وأن هناك تعاطفاً بين الشعب الإسباني والشعب العربي تسوده روح المودة والإخاء ، فضلاً عمّا شجع هذا الموقف دول امريكا اللاتينية على التعاطف مع هذه القضية ، وخاصة في وقوف عشرين دولة من امريكا اللاتينية في هيئة الأمم المتحدة إلى جانب القضية الفلسطينية [١١٦].

وذكر أنه ألتقى بشباب من أمريكا اللاتينية وهم متأثرون بهذا الموقف ويرون أن الثقافة اللاتينية الأمريكية ما هي إلا حفيدة للثقافة العربية ، وأن أمها الإسبانية ابنة العربية[١١٧] .

وأكد أهمية اللغة الإسبانية لدراسة تراثنا الحضاري ، ذاكراً بعض الأمثلة التاريخية في عصور مختلفة من تأثر العرب بالإسبان وتأثيرهم فيهم وبالعكس ، ، ثم عرّف بشخصية عباس بن فرناس[١١٨] وصاحب القبلة أبي عبيدة مسلم بن أحمد[١١٩] ، ثم ببقي بن مخلد[١٢٠] وأخيرا بمقدم بن معافى القبري صاحب الأسلوب الجديد في الفن الشعري وهو الموشح[١٢١] .

وختم بحديثه يذكر جهود المستشرقين الإسبان في دراسة التاريخ العربي للأندلس وبمظاهره الحضارية[١٢٢] .

١٧- بحث (المقاييس النقدية عند ابن سلام وابن قتيبة)[١٢٣] :

تحدث د. الأوسي عن الآراء والمقاييس النقدية عند ابن سلام وابن قتيبة مع الأخذ بعين الاعتبار الجوانب الفكرية لعصريهما (القرن الثالث الهجري ــ القرن التاسع الميلادي) ، والصفة الغالبة على عصريهما الامتزاج بين الثقافات المختلفة والالتقاء في مجرى اللغة العربية ، مثل الثقافة اليونانية والفارسية [١٢٤]، وانتقل بعدها موضحا مقاييس ابن سلام نذكر منها:

مبدأ الخبرة في تمييز الشعر الجيد والرديء ، ونقد السند الشعري[١٢٥] وإلى جانبها اعتمد الذوق مقياساً للحكم على الشعر العربي ، وعدَّ الدكتور الأوسي ابن قتيبة من رواد الثورة الفكرية في النقد الأدبي في كتابه المتميز (الشعر والشعراء) ، ولخص مقاييسه في ثمان نقاطٍ منها :

الكم والكيف ، ورفض فكرة الزمان والمكان ، والفصل بين الشعر وقائله[١٢٦] وغير ذلك مسنداً حديثه بالنصوص الأدبية التي توضح هذه المقاييس النقدية عندهما .

١٨- بحث (من أعلام الاستشراق الإسباني (ميكل آسين بلاثيوس)) [١٢٧] .

عدد الدكتور الأوسي بدايات الاستشراق الإسباني كانت في القرن الثالث الهجري بدأ حين أقبل الشباب الإسباني على دراسة اللغة العربية وعلومها وآدابها فكثر الباحثون الإسبان الذين اعتنوا

بالتراث العربي الأندلسي ، فافرد د. الأوسي في بحثه هذا للمستشرق الإسباني (ميكل آسين بلاثيوس) الرائد في الدراسات التراثية الفكرية العربية الذي وجد فيه شخصية الباحث الموضوعية البعيدة عن الأهواء والمعتقدات في دراساته للتراث العربي الإسباني [١٢٨] ، فتحدث عن حياته وسيرته ومواكبته لهذا التراث وفي نهاية بحثه توصل الى أن سعيه العلمي دار حول (التأثير المتبادل بين الإسلام والمسيحية ، والسعي العلمي الحثيث الى ضم أمجاد الفكر الإسلامي الأندلسي وأمجاد الأدب الأندلسي الى التراث الوطني الإسباني المشترك)[١٢٩] .

وبهذا تكمن جهود د. الأوسي في بيان مدى أهمية التراث العربي الأندلسي عند المستعربين الإسبان وغيرهم .

١٩- بحث (من مظاهر التأثير العربي في الثقافة الإسبانية)[١٣٠] :

تحدث فيه عن أعلام إسبانية عربية الأصل تعود أصولهم إلى العربية ، وعن مفردات إسبانية عربية الأصل . وأشار د. الأوسي إلى عدة مظاهر للتأثير العربي في الثقافة الإسبانية الذي تبين بوضوح في اللغة الإسبانية فحدد أكثر من سبعة عشر بالمائة من مفرداتها عربية الأصل ، وتعدى التأثير إلى تركيبات وتعابير لغوية كثيرة ، واحتفظت بعض المدن الأندلسية بأسمائها العربية [١٣١] ، وأبرز د. الأوسي مظاهر كثيرة لتأثير الأدب العربي في الأدب الإسباني مثل (حكاية ألف ليلة وليلة) و (قصة حي بن يقظان) لابن طفيل (ت ٥٨١هـ) و(مقامات الحريري) [١٣٢] لابن محمد القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦هـ) وغير ذلك .

وختم الأوسي بحثه بأن التأثيرات المتبادلة بين العرب والإسبان من شأنه أن (يكون مادة غزيرة لدراسات مقارنة تأريخية ، وأدبية واجتماعية وحضارية ، وفولكلورية ولغوية ذات أهمية بالغة للعرب والإسبان على حد سواء)[١٣٣]

٢٠- بحث (النثر الأندلسي في القرنين الثاني والثالث الهجريين)[١٣٤] :

تحدث فيه عن أبرز كتاب النثر في القرنين الثاني والثالث من الهجرة منهم خالد بن يزيد الذي كان كاتباً ليوسف الفهري (٧٢-١٤٢هـ) ، وعمرو بن قومس الكاتب (توفي٢٩٨هـ)[١٣٥] وغيرهم ثم عرف بالموضوعات النثرية فذكر منها مراسلات سياسية ومراسلات إدارية وعقود الأمان [١٣٦].

٢١- بحث (يحيى بن الحكم الغزال سفير الأندلس وشاعرها الواقعي)[١٣٧] :

تحدث عن حياة الشاعر وسفرته واختلاف الباحثين فيها ، وشعره الذي أوضح فيه السمات الشعرية وما تميز بها مثل : القصص الشعري وواقعيته التعبيرية وغيرهما [١٣٨]، وبين

مدى تشبه الشاعر بأبي نواس في تناوله موضوعات اللهو الخمرة بأسلوب الأقصوصة الشعرية[١٣٩] ، وبعدها تحدث عن زهده ووفاته ، وبهذا أنهى بحثه[١٤٠] .

المطلب الثالث: التدريس وإشرافه على الرسائل العلمية .

أشرف الدكتور الأوسي على عدد من الرسائل والاطاريح العلمية في أثناء عمله في كليتي الآداب والتربية بجامعة بغداد فضلاً عن توجيهه العلمي لطلبته وحرصه على أن يعتنوا بمجهوداته العلمية الرائدة وله في ذلك مواقف منها ما ذكرته الدكتورة حميدة صالح البلداوي في مقدمة كتابها (فلسفة التصوف في الشعر الأندلسي) إذ سبق لها أن قدمت أوراق بحث قالت عنه أنه متواضع إلى الأستاذ حكمة الأوسي حول (أعلام التصوف الإسلامي) [١٤١] حينما كانت طالبة في الدراسات الأولية : وهي ما تزال تفتخر باهتمام الدكتور الأوسي بذلك البحث ، ويذكر الدكتور عبد اللطيف يوسف عيسى في مقدمة كتابه (شعر الرثاء في عصر ملوك الطوائف) فضل الدكتور الأوسي الذي ساعده على اختيار موضوع بحثه[١٤٢] هذا في أثناء تحضيره لرسالته في الماجستير . **ومن الرسائل الجامعية التي أشرف عليها الدكتور الأوسي الرسائل الآتية مرتبة بحسب التسلسل التاريخي:**

١. اتجاهات شعر الغزل في عهد الطوائف :

رسالة ماجستير تقدم بها الطالب انقاذ عطا الله العاني ، إلى مجلس كلية الآداب في جامعة بغداد ، لسنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م[١٤٣].

٢. النثر الأندلسي في عهدي الموحدين وبني الأحمر :

أطروحة تقدم بها الطالب حسين أسعد نصر، إلى مجلس كلية الآداب في جامعة بغداد، وهي جزء من متطلبات شهادة الدكتوراه في اللغة العربية ، انتهى الباحث من كتابتها في شهر ربيع الأول ١٤٠٨هـ - تشرين الثاني ١٩٨٧م.

٣. الرثاء في الشعر الأندلسي ــ عصر الطوائف :

رسالة ماجستير تقدم بها الطالب عبد اللطيف يوسف عيسى ، إلى مجلس كلية الآداب في جامعة بغداد في اللغة العربية ، لسنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م[١٤٤] .

٤. الشعر في بلنسية في عصري الطوائف والمرابطين (٤٠١- ٥٣٩هـ) :

رسالة تقدم بها الطالب إسماعيل عباس جاسم. إلى مجلس كلية الآداب في جامعة بغداد، وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية، سنة ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٥. **المديح في الشعر الأندلسي (الطوائف) :**

رسالة ماجستير تقدم بها الطالب حامد كاظم عباس ، إلى مجلس كلية الآداب في جامعة بغداد ، سنة ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م [١٤٥].

٦. **الوصف في الشعر الأندلسي عصر ملوك الطوائف :**

رسالة ماجستير تقدم بها الطالب رياض كريم جوهر العبدلي، إلى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد في اللغة العربية، سنة ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٧. **أبو عبد الله بن أبي الخصال الكاتب :**

رسالة ماجستير تقدم بها الطالب ستار جبار رزيج ، إلى مجلس كلية الآداب في جامعة بغداد في اللغة العربية سنة ١٤١٢هـ -١٩٩٢م[١٤٦] .

فضلا عن رسائل وأطاريح أخرى لم نذكرها لضيق المجال على أهميتها وهي تدل على مقدار حرص الدكتور الأوسي ومتابعته البحث الأدبي في الأندلس والكشف عن مضامينه التراثية العريقة.

المبحث الثالث
بعض آراء الدكتور الأوسي الأدبية

المطلب الأول : موقفه من مناهج الدراسات الأدبية .

يرى الدكتور الأوسي أن مناهج البحث في الأدب قد تعددت و يمكن أن نلخصها في أربعة اتجاهات هي:

١-المنهج التاريخي الذي يدرس الحوادث و التيارات الأدبية ضمن حقبة معينة.

٢-المنهج الإقليمي الذي يلجأ إلى تقسيم الأدب على الأقاليم و يحاول أن يدرس المظاهر الخاضعة للتأثيرات الإقليمية في الأدب

٣-المنهج الذي يهتم بدراسة الإنتاج الأدبي لأديب معين أو عصر خاص ليدرس من خلاله المجتمع و البيئة التي أنتج فيها الأدب

٤-المنهج الذي يرى أن الأدب جانب من جوانب البناء الفوقي الضخم للمجتمع ، والأدب انعكاس لقواعد المجتمع الأساسية[١٤٧]. وقد اختار الدكتور الأوسي المنهج الرابع إذ قال :(ولكي نفهم الأدب فهماً عميقاً صحيحاً لا بد من دراسة أسسه التحتية و جذوره العميقة التي تربطه

بواقع المجتمع و تمده بأسباب البقاء . وهذا المنهج الأخير هو الذي اعتمدته)[١٤٨].و بذلك فهو يرى أن دراسة الأدب ترتبط بدراسة واقع المجتمع و تاريخه للوصول إلى فهم الأدب.

المطلب الثاني : موقفه من أصل الموشح و مخترعه .

أ- اختلف الباحثون في موقفهم من أصل الموشح فمنهم من يرى أنه عربي وآخرون يرون أنه أجنبي و بذلك ظهرت نظريتان:

الأولى: النظرية العربية التي ترى أن أصل الموشح عربي ، وأن مخترعه هو محمد بن حمود القبري الضرير أو مقدم بن معافى القبري الضرير[١٤٩]

الثانية: النظرية الأوربية وخلاصتها أن الموشح الأندلسي قد ظهر متأثراً بالشعر الشعبي الذي ظهر باللغة الرومانثية وبخاصة خرجته ، وان هذا اللون من الشعر قد نظم أساساً ليحتوي خرجة رومانثية فكل شيء في الموشحة ينظر إلى خاتمتها التي هي الخرجة الأعجمية التي أقيمت الموشحة كلها على أساسها[١٥٠].في موقفهم من هاتين النظريتين فمنهم من أيد النظرية الأولى ، ومنهم من أخذ بالثانية.

يرى الدكتور الأوسي إن المسألة الأساسية في مشكلة أصل الموشحات هي الخرجة الأعجمية التي لم يألفها الشعر العربي في المشرق ، فهي قد كتبها أناس شعبيون وغناها الناس ، و يرى أن هذه الخرجات عربية وأن الوشاح العربي هذا الذي نظمها بنفسه وهو الذي أدخلها في موشحته ولم تكن الخرجة أغنية أجنبية بنى عليها الموشحة[١٥١].وقد رأى أنه إن قدمنا تفسيراً مقنعا لظهور الخرجة في الموشح بشكلها اللغوي الاعجمي ومضمونها (لاستطعنا أن نقدم تفسيراً لهذا كله ، فأننا نكون قد ساهمنا برأي جديد وأصيل في محاولة حل هذه المعضلة لا في تأريخنا الأدبي ولا في التأريخ الأدبي الإسباني فحسب ، بل في التأريخ الأدبي للشعر الغنائي في العالم الأوربي كله)[١٥٢] .

وأقرَّ د. الأوسي (أن الموشح انما كان يقوم ، أول نشأته ، على مركز (عامي) أو (اعجمي) ونحن نسلم بهذا لان لدينا نصاً موثوقاً يقرر هو نص ابن بسام) [١٥٣] غير أنه لم يسلم (بأن هذا المركز انما كان في الغالب جزءاً من أغنية أعجمية ، فهذا ما لا نستطيع أن نسلم به ، لأننا ، أولاً ، نفتقر إلى ما يؤكده من النصوص) [١٥٤].

وقد أورد جملة من الحقائق المقررة في تأريخ الأدب العربي أوجزها في اثنتي عشرة نقطة وخلص منها [١٥٥]. إلى أن، (الخرجة ليست جزءاً من أغنية شعبية بالعامية الأندلسية أو باللغة

الرومانثية ، استعارها الوشاح الأول وبنى عليها موشحته تقليداً لها واحتذاء بها ، بل هي جزء من الموشح ، ألفه الوشاح نفسه بلغة أخرى لما بينا من ظروف واسباب)[١٥٦] ، وفي رأيه هذا استند الى نص لابن سناء الملك وأيد فيه ما ذهب إليه (من أن الخرجة هي نظم الوشاح نفسه)[١٥٧] ، وكان د. داود سلوم قد أثبت بأدلة منطقية في دراسة للخرجات أنه لا يوجد أي أثر أجنبي له علاقة بالموشحات التي فيها [١٥٨]، وقد أكد د. محمد مجيد السعيد الرأي الذي أخذ د. الأوسي من أن الخرجة هي كلمات عامية إسبانية أخذ بها الوشاح وأدخلها في الموشحات وليست اقتباساً لشطرٍ أو بيت جاهز من أغانٍ شعبية أندلسية أو أجنبية وفند الأدلة التي ساقها المستشرقون وغيرهم من أن الخرجة هي اقتباس من أغان شعبية إسبانية أو غيرها[١٥٩] .

و تأكيداً لصحة رأيه نعرض ما قاله الدكتور توفيق الطويل: ((و الشعر العربي الأندلسي في الموشحات و الزجل كان السبب في نشأة الشعر الاسباني نفسه و المرجح إن أول من ابتكر الموشح هو مقدم بن معافى القبري الضرير))[١٦٠].

أما بخصوص مخترع الموشح الأول فهو يرى أنه مقدم بن معافى القبري[١٦١].مكتفياً بهذا الاسم دون أن يشير إلى الاسم الثاني.

المطلب الثالث : موقفه من مصطلح علم الأدب.

عارض الأوسي رأي ابن خلدون في موضوع علم الأدب الذي قال فيه (هذا العلمُ لا موضوع له ، ينظر في إثبات عوارضه أو نفيها وإنما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته وهي الإجادة في فني المنظوم والمنثور ، على أساليب العرب ومناحيهم..)[١٦٢] وهذه الإجادة أنما هي الأدب فقال الأوسي: (وأما قول ابن خلدون أن الأدب لا موضوع له فهو خطأ وقع فيه بسبب خلطه بين التأدب أو منهج دراسة الأدب ، وبين مادة الأدب وموضوعه ، فالواقع أن للأدب موضوعات متعددة منها التفكير ، والعاطفة وجميع معطيات الحواس . وما تثيره في النفس الإنسانية من الآمال والآلام والانفصال المتعاطف مع الأشياء والحوادث أو النافر منها)[١٦٣] .

المطلب الرابع : من آرائه في المذاهب النقدية في كتابه (مفاهيم في الأدب والنقد) .

يعد الدكتور حكمة الأوسي واحداً من أبرز المختصين بدراسة الأدب الأندلسي ، فضلا عن مكانته في قائمة دارسي الأدب العربي في عصوره المختلفة، هذه المكانة التي تمثلت في رصانة آرائه الأدبية عامة ، التي سطرها في كتابه : (مفاهيم في الأدب والنقد) إذ مثلت استيعاباً واعياً للتراث النقدي وتأكيداً وتبنياً للركائز الأساسية في النظرية النقدية العربية التي أرسى دعائمها كبار نقاد الأدب العربي قدامى ومحدثين .

وتتجلى الأصالة في آراء الدكتور الأوسي في الإطار العام الذي حدده لمساحة النشاط النقدي ، إذ جعل الوشائج قائمة وممتدة بين النشاطين القديم والجديد في النقد العربي ، إذ يقول في حديثه عن النقد الموضوعي الذي جعله الفرع الرئيس الثاني في النقد بعد النقد الذاتي : (ويمكن أن يكون له مجال في الإنتاج القديم لا لتقويمه وتوجيهه وإنما لفهم أسرار قوته والتعرف على مواطن ضعفه ليفيد منها في تقعيد القواعد وتأصيل الأصول بما يفيد الإنتاج في حاضره ومستقبله)[١٦٤].

ولم يعفِ الدكتور الأوسي الناقد الحديث من مسؤولية الوعي بالتراث النقدي القديم واستيعاب انجازه ، بل جعل هذا الوعي أداة لخدمة المنجز النقدي الحديث وتأصيله ، إذ يقول: (إن دراستنا لتأريخ النقد لا تطلعنا على نظريات ومقاييس عفى عليها الزمن لارتباطها بظروف مجتمع مضى وانقضى بل إن لهذه الدراسة تأثيراً كبيراً على مفاهيم النقد والأدب في الوقت الحاضر أيضاً بما تفيده منها من مناهج مختلفة تنظر إلى الحقيقة الأدبية من جوانب متعددة)[١٦٥] .

وفي دراسته للمذاهب النقدية الحديثة لم يستخدم الدكتور الأوسي تسمية (المذهب) إلا في نطاق محدود إذ يقسم النقد على مذهبين قائلا : (ولقد تبلور في النقد الأدبي مذهبان رئيسيان* هما النقد الذاتي أو التأثري أو الانطباعي والنقد الموضوعي أو الشيئي) [١٦٦] .

أما ما عدا هذين المذهبين الرئيسين فانه يسمي تلك الفروع بـ (الأنواع) ويعد منها :

١. النقد الاعتقادي
٢. النقد العلمي
٣. النقد التأريخي
٤. النقد اللغوي [١٦٧]

وإن بعض هذه التسميات ليس شائعاً في عالم النقد الحديث ، مثل النقد الاعتقادي الذي يمكن أن يلحق بالنقد التأثري أما النقد العلمي فان فيه مجالا لأن يوصف بالمنهج النفسي الذي أفاد من المنجزات العلمية الحديثة لاسيما مجالات علم النفس والطبيعة[١٦٨] .

ويبدو اهتمامه جليا بالمنهج التأريخي أو النقد التأريخي – كما يسميه – ، هذا النقد الذي يحرص على الإلمام بالظروف والمؤثرات الفاعلة في العمل الأدبي ، أو ما يسمى بـ (ما حول النص) بحسب تعبير النقاد المحدثين[١٦٩] .

ولعل سائلاً يسأل : ألم يكن الأستاذ الدكتور الأوسي مهتماً بالمنهج الفني من النقد الأدبي ؟

والجواب هو أن في النقد الموضوعي الذي يراه قائماً على أصول وقواعد نقدية فسحة تستوعب المنهج الفني الذي يستند بدوره إلى أصول وقواعد فنية[١٧٠] .

وفي أثناء عرضه لهذه الأنواع من المذاهب النقدية يبث الدكتور الأوسي شيئاً من الآراء النقدية الأصيلة التي تعبر عن عمق رؤاه النقدية منها قوله : (وتقودنا هذه النظرية إلى قضية خطيرة جداً في الدراسات الإنسانية ، لاسيما الدراسات التاريخية والأدبية منها ، وهي محاولة بعض الباحثين إقحام النظريات العلمية أو الفلسفية الحديثة على الآداب والأحداث القديمة . فإذا رأى الناقد شاعراً قديماً يكشف عن المظالم الاجتماعية في عصره ويهاجمها وصفه بأنه كان ديمقراطيا أو اشتراكيا)[١٧١] .

ثم يتوسع في هذه الفكرة بما يكشف عن رصانة آرائه وعمقها . كما إنه في أثناء حديثه عن النقد اللغوي يكشف عن ذائقة فنية وإحساس رفيع المستوى في النظر إلى قيمة الألفاظ حين قال : (إن سر التعبير الأدبي هو في العبارة نفسها)[١٧٢]

وقال : (وألفاظ اللغة لها حياتها الخاصة بكل منها ، ولها تأريخها الطويل . ولابد للكاتب القدير من أن يحيط ، بعمق ، بهذا التأريخ وتلك الحياة ، إن هو أراد أن يستخدم اللفظ على أحسن وجه ويستخلص منه أكثر ما يمكن من القوة الإيحائية المعبرة)[١٧٣] .

وفي مجال النقد الأدبي الحديث يكتسب بحثه الموسوم بـ (الأدب ، ما هو ؟) [١٧٤] ، أهمية ربما جعلته يتفوق على قيمة كتابه المعنون : (مفاهيم في الأدب والنقد) ، وذلك بعمق رؤاه ودقتها وصلتها الوثيقة بأحدث الآراء النقدية التي شغلت الدارسين ، فضلا عن سعة ذلك البحث لمجالي التنظير والتطبيق .

إن أول مظاهر الرصانة في البحث المذكور اعتماده مبدأ مناقشة آراء أبرز النقاد العرب والأجانب – في وقته – وإجراء حوار معهم وبيان مواطن الاتفاق والاختلاف معهم ،

مثل آراء الناقدين الأجنبيين الكبيرين لاسل آبر كرومبي ، وجان بـول سـارتر [١٧٥]، وآراء د. طه حسين وجماعة الديوان و د. محمد مندور الذي أولاه اهتماماً كبيراً وعز الـدين إسـماعيل وسهير القلماوي [١٧٦] ، فضلا عن آراء ابن خلدون وشمس الدين السخاوي [١٧٧]الذي نال رأيـه في تعريف الأدب استحسان د. الأوسي كما سنبين .

وابتداء نقول إن د. الأوسي أهمل التحديد الدقيق لوصف الأدب بالفن أو العلم ، اذ استخدم كـلا الوصفين ، وكان في هذا مجارياً لابن خلدون في المذهب [١٧٨] .

ولقد ركز د. الأوسي أو سلط الضوء على تعريف كرومبي للأدب على فكـرة التواصـل بـين المبدع والمتلقي .

أما تعريف د. محمد مندور فقد استوقفه اهتمام د. محمـد منـدور باثـارة الأدب الاحساسـات الجمالية ، والانفعالات العاطفية لدى المتلقي [١٧٩] ، وكأنه بهذا يمهد للخوض في قضية حساسة ومهمة وهي وظيفة الأدب التي استقر في عالم النقد الحديث إنهـا (الامتـاع والفائـدة) [١٨٠] للأدب إذ يقول :

(إنه علم يتعرف به التفاهم عما في الضمائر بأدلة الألفاظ والكتابة ، وموضوعه اللفظ والخط من جهة دلالتهما على المعاني ، ومنفعته إظهار ما في نفس الإنسان من المقاصـد وإيصـاله الـى شخص آخر من النوع الإنساني ، حاضراً كان أو غائباً)[١٨١] ، فقال فيه : (وربما كان تعريف شمس الدين السخاوي للأدب من أدق محاولات تعريفه في التأريخ الأدبـي العربـي وأوعاهـا لطبيعته)[١٨٢] ثم شرع في تفصيل الحديث من خلال تعريف السخاوي عـن الوظيفـة الأولـى للأدب وهي (الفائدة) التي تتحقق من (التعبير) ، مشيراً إلى أصالة تعريف السخاوي ودقتـه ، إذ اختار لفظة (التفاهم) بدلاً من التعبير فقال : (فالسخاوي بهذا التعريف ، قد أدرك مهمة أساسـية من مهمات الأدب ووظائفه تلك هي مهمة التعبير ولقد وفق كثيراً في اختيار كلمة (التفاهم) بدلاً من كلمة التعبير ، لأن (التفاهم) يفيد معنى التعبير زائداً معنى آخر له أهميته في هذا المجـال. وذلك هو ادراك ما تم التعبير عنه)[١٨٣] .

ويؤكد د. الأوسي أصالة تعريف السخاوي للأدب ثانية ، مشدداً على إيمانه بما جـاء بـه هـذا العالم الجليل ، فقال : (وفي هذا إدراك عميق وفريد لمهمة للأدب ، يتفق تمامـاً مـع بعـض النظريات الحديثة التي حاولت تحديد مفهوم الأدب وتوضيح أهدافـه)[١٨٤] . ويعـد اسـتيفائه الحديث عن وظيفة الأدب الأولى التي هي (الفائدة) راح يتحدث عن الوظيفة الأخرى (الامتـاع) ، مستفيداً من آراء الناقد لاسل آبركرومبي فقال : (فالأدب بحسب هذه النظريات مـا هـو إلا

عملية ((الايصال)) أو توصيل تحدث بين المؤلف والقارئ أو المستمع بواسطة الألفاظ ، وهذا بعينه هو ما أدركه السخاوي ، فعين وسيلة الأدب بـ (أدلة الألفاظ) ، أي دلالتها وحدد ((منفعته)) أي هدفه باظهار ما في الإنسان و ((إيصاله)) إلى الغير ، حاضراً كان هذا الغير ((أي المستمع) ، أو غائباً)) [١٨٥]

المطلب الخامس : من آرائه الأدبية المتفرقة .

ومن آرائه الأدبية التي بيّنها في أثناء دراساته الأدبية تأكيده مبدءاً أدبيا أفاده من الدكتور طه حسين هو وحدة الموضوع وأثرها في قيمة القصيدة هذا المبدأ الذي توسع فيه الدكتور طه حسين في كتابه : (حديث الأربعاء) ، إذ أكّدَ د. طه حسين في أثناء تحليله (لمعلقة لبيد) وحدة الموضوع من حيث اختيار البحر الشعري ، والوزن ، والقافية المناسبة للغرض من القصيدة التي قدمها الشاعر لبيد[١٨٦] .

أما د. الأوسي فقد تحدث أيضاً عن وحدة الموضوع التي هي من مقاييس النقد لابن قتيبة في كتابه (الشعر والشعراء) في رواية له عن بعض علماء الأدب (أن مقصد القصيد إنما ابتدأ فيها بذكر الديار والدمن والآثار فشكا وبكى) [١٨٧] ، وبدا للأوسي من بعد قراءته لنص ابن قتيبة (أن القصيدة الجيدة ينبغي أن تكون ذات موضوع واحد ولكن لابد ، للشاعر قبل الدخول في الموضوع المقصود ، من التمهيد له ليميل نحوه القلوب وليستدعي إصغاء الأسماع إليه...)[١٨٨] ، ورأى الأوسي أن د. إحسان عباس (قد توصل إلى النتيجة نفسها) [١٨٩].
قد طبق د. الأوسي هذا المبدأ في أثناء تحليله لقصيدة الشاعر أبي عمرو يزيد بن عبد الله بن أبي خالد اللخمي الكاتب (ت٦١٢هـ)[١٩٠] ، في وصف سفينة شراعية لها مجاديف :

ويا لَلجَواري المُنشآت وحُسْنها طَوَائِر بينَ الماء والجوّ عُوَّما
إذا نشرتْ في الجوِّ أجنحَةً لها رأيتَ بهِ روضاً ونَوْراً مُكمّما
وإن لم تَهِجْه الريحُ جاء مُصافحاً فمدَّت له كفّاً خَضيباً ومعْصما
مجادِفُ كالحيّات مَدَّتْ رؤُوسَها على وَجَلٍ في الماء كي تُرْوِى الظما[١٩١]

حيث رأى أن هذه القصيدة تمتاز بتماسك البناء الشعري ، ووحدة الموضوع من حيث ارتباط أجزاء القصيدة كلياً [١٩٢]

فضلا عن مبدأ آخر هو الأسلوب القصصي في الشعر ، الذي تحدث عنه د. طه حسين في كتابه : (في الأدب الجاهلي) قائلاً : ((القصص الغرامي في الشعر فان عمر بن

أبي ربيعة قد احتكره احتكاراً ولم ينازعه فيه أحد. ولقد يكون غريباً حقاً أن يسبق امرؤ القيس إلى هذا الفن ويتخذ فيه هذا الأسلوب ويعرف عنه هذا النحو ، ثم يأتي ابن أبي ربيعة فيقلده فيه...))[١٩٣]. وأن كان في رأي د. طه حسين أن ثمة قصصاً في الشعر الجاهلي لاسيما امرئ القيس .

إذ يقول في إشارة إلى الأسلوب القصصي : (وهذه العناية كانت في القديم تكاد تكون خاصة بالشعر العربي كغزل امرئ القيس وابن أبي ربيعة ، أما في هذا العصر (عصر الموحدين) فقد شاعت في كل الموضوعات ، فأنت تجدها في وصف الطبيعة كما تجدها في الغزل)[١٩٤].

وأوضح هذا المبدأ عند تحليل قصيدة لأبي صفوان بن إدريس التي يصف فيها ليلة قام بركوب البحر لصيد الحيتان ، حيث ابتدأ بوصف السفينة وثم شراعها والبحر الواسع [١٩٥] ، وانتقل لوصف صيد الحيتان والعاصفة الهوجاء قال :

علـى حُبْشـية بلقـاءَ خاضَـتْ عُبـابَ البحـرِ واقتعـدتْ مطـاهُ
كـأن شـراعَها شـيب بفَـودَيْ نجاشـي تَثـور ذُؤابتـاهُ
وبحـرٍ كالسَـماءِ لـهُ حَبـابٌ لهـا بكواكـبِ الأفْـقِ اشـتباهُ
فَطاردْنـا هُنـاكَ الحـوتَ صـيدا بكبـدٍ نَسـتبيحُ بـهِ حمـاهُ
كـأن المـوجَ لمـا أنْ فَرغنـا هنالـكَ فـي تَصَـيدِنا ذُراهُ
فطرِنـا والـدعاءُ لنـا جَنـاحٌ وبَعـدَ اليـأسِ أفلتَنـا رِداهُ[١٩٦]

وضح د. الأوسي تماسك البناء ، والعاطفة الصادقة وجاءت أبيات القصيدة بأسلوب قصصي شعري جيد [١٩٧].

وكانت للدكتور الأوسي آراء أفادها من الدكتور طه حسين وهي تتعلق بالطوابع الشعبية للشعر العربي في عدد غير قليل من قصائده وذلك عند حديثه عن الموشحات وما فيها من روح شعبية ، وازن بينها وبين قصائد عمر بن ابي ربيعة[١٩٨] .

فقد أشار د. طه حسين إلى: (وهذه الفنون التي استحدثها العرب في حضارتهم في بغداد والأندلس وما بينها من الأقطار الإسلامية العربية . فلم يكن العرب الجاهليون والأمويون يعرفون الموشحات ولا الأزجال ولا هذه الفنون المختلفة التي استحدثت من الشعر ، التي احتفظ بعضها باللغة العربية الفصحى واندفع بعضها في اللهجة العامية المألوفة)[١٩٩] .

الخاتمة

بعد الاطلاع بشكل واضح على سيرة د. حكمة علي الأوسي وجهوده الأدبية توصلت إلى نتائج أذكر أهمها بإيجاز :

١- يعد د. حكمة علي الأوسي من الأساتذة المتخصصين في الأدب الأندلسي منذ الستينات ، إذ اتسمت هذه المرحلة من الزمن بقلة المعلومات والأبحاث ، فكان من الباحثين المهتمين بهذا الجانب من الدراسات وطرح عدة آراء عول عليها الدارسون في دراساتهم فيما بعد.

٢- أصبحت مؤلفاته في الأدب الأندلسي من المراجع المهمة التي اعتمدت في التدريس في الجامعات العراقية والعربية مصدراً أساساً .

٣- طرح مجموعة من الآراء السديدة في المؤتمرات والمجلات والأبحاث العلمية التي أفادت في كشف الأمور الغامضة عن هذا التراث العربي.

٤- اتسم بشخصية علمية وتوجيهية في العلم أفادت الباحثين المقبلين على دراساتهم في المستقبل.

٥- حبه للوطن وإخلاصه له، حفز الدافع القومي لديه واتضح ذلك من خلال مجموعة من مقالاته أو في أثناء حديثه الموجه للأشخاص أو في مقدمات كتبه.

٦- أبدى الدكتور الأوسي اهتماماً كبيراً في الربط بين التراث العربي والتراث الإسباني وحاول أن يجد صلة بين التراثين من خلال بحثه (أثر الفكر الإسلامي في كوميديا دانتي) وفي بحثه الثاني (من مظاهر التأثير العربي في الثقافة الاسبانية) وغيرها من الأبحاث التي كتبها في هذا الشأن.

٧- تعد جهوده الأدبية ثروة علمية، ينهل منها الدارسون للأدب العربي في الأندلس ويفيدون منها كثيراً.

الهوامش

* قبيلة قحطانية هي أحد فرعي الأنصار في الإسلام . ينظر : موسوعة تاريخ العرب ، (العصر الجاهلي) : عبد المنعم الهاشمي ، ط١ ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ٢٠٠٦ م ، ٤٠٢/١ .

(١) ينظر: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين : حميد المطبعي ، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ١٩٩٥م، ٥٨/١ ، و الدكتور حكمة علي الأوسي والأدب الأندلسي في العراق : بحث للدكتور إبراهيم خليل العلاف منشور على الموقع الالكتروني : http://www.dr-ibrahim-al-allaf.Com .

(٢) ينظر: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين : ١/ ٥٨ ، والتأثير العربي في الثقافة الإسبانية سبله ومراجع دراسته : د. حكمة علي الأوسي، سلسلة الموسوعة الصغيرة، العدد ١٥٢، دار الشؤون الثقافية والنشر ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م ، الصفحة الثانية لغلاف الكتاب ، والباحث الدكتور حكمة الأوسي (يجب أن نعي درس التأريخ الأندلسي) : بحث د. إبراهيم خليل العلاف ، جريدة المؤتمر ، العدد (٢٧٨٦) ليوم ٢٢/تموز / ٢٠٠٣ م . منشور على الموقع الالكتروني http://www.Almutmar.Com ، و الدكتور حكمة علي الأوسي والأدب الأندلسي في العراق : مصدر سابق .

(٣) ينظر: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين : ٥٨/١ ، و التأثير العربي في الثقافة الإسبانية سبله ومراجع دراسته : الصفحة الثانية لغلاف الكتاب. و الباحث الدكتور حكمة الأوسي:

(يجب أن نعي درس التأريخ الأندلسي) : مصدر سابق ، والدكتور حكمة علي الأوسي والأدب الأندلسي في العراق : مصدر سابق .

(٤) ينظر: الباحث الدكتور حكمة الأوسي: (يجب أن نعي درس التأريخ الأندلسي) : مصدر سابق.

(٥) المصدر نفسه .

(٦) ينظر: كتابه : موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين : ٥٨/١.

(٧) ينظر : معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، ١٩٧٠-٢٠٠٠م ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢م ، ٢٩٧/٢-٢٩٨ .

(٨) ينظر : الدكتور حكمة علي الأوسي والأدب الأندلسي في العراق : مصدر سابق .

(٩) ينظر: الباحث الدكتور حكمة الأوسي : مصدر سابق .

(١٠) المصدر نفسه .

(١١) للكتاب طبعتان ، طبعت الأولى بمطبعة دار التأليف ونشرت في دار النهضة العربية ، القاهرة ، سنة ١٩٧٨م ،ص ٥ ؛ وأجرى المؤلف بعض التعديلات والزيادات على الكتاب في

طبعته الثانية ، نشر وتوزيع مكتبة دار المعارف ، الرباط ، ١٩٨٤م ،ص ٣ . (واعتمدت على الطبعة الثانية في الدراسة).

(١٢) طبع هذا العدد في مطبعة الجاحظ ، بغداد ، ١٩٧٧م ، مج ٢ / ع ٢١/ ٢٠ .

(١٣) ينظر: الدكتور حكمة علي الأوسي والأدب الأندلسي في العراق : مصدر سابق .

(١٤) المطبعة العالمية ، الناشر : مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٦م.

(١٥) ينظر: الأدب الأندلسي في عصر الموحدين : ٥-٧.

(١٦) المصدر نفسه : ١١-٢١.

(١٧) ينظر: الأدب الأندلسي في عصر الموحدين: ٢٣-٣٣.

(١٨) المصدر نفسه : ٥٣.

(١٩) نفسه : ٥٩ و ٩١ و ٩٧ و ١٥٧.

(٢٠) نفسه : ٢٢٦و ٢٣٠.

(٢١) نفسه : ٢٣٥.

(٢٢) نفسه : ٢٤٢-٢٤٥.

(٢٣) نشر د. حكمة الأوسي بحثه هذا في سلسلة الموسوعة الصغيرة ، العدد (١٥٢) ، التي تصدر عن دائرة الشؤون الثقافية والنشر، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

(٢٤) ينظر: التأثير العربي في الثقافة الإسبانية بحث في الموسوعة الصغيرة : ع ١٥٢ / ٥ .

(٢٥) المصدر نفسه : ع ١٥٢ / ٧.

(٢٦) نفسه : ع ١٥٢ / ٩.

(٢٧) ينظر: التأثير العربي في الثقافة الإسبانية بحث في الموسوعة الصغيرة ع ١٥٢ / ١٠-١١.

(٢٨) المصدر نفسه : ع ١٥٢ / ١٤.

(٢٩) نفسه : ع ١٥٢ / ١٥-١٦.

(٣٠) نفسه : ع ١٥٢ / ١٩-٢١.

(٣١) نفسه: ع ١٥٢ / ٢٧ و٢٩.

(٣٢) نفسه : ع ١٥٢ / ٢٩و٣١.

(٣٣) نفسه : ع ١٥٢ / ٣٣.

(٣٤) نفسه : ع ١٥٢ / ٣٣.

(٣٥) نفسه : ع ١٥٢ / ٤١-٤٢.

(٣٦) ينظر: التأثير العربي في الثقافة الإسبانية بحث في الموسوعة الصغيرة العدد ع ١٥٢ / ٤٦ و ٤٧.

(٣٧) الأدب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة : ط٣ ، مؤسسة السياب للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، لندن ، ٢٠١٢م ، ٢٩٦ .

(٣٨) ينظر : معجم المؤلفين والكتاب العراقيين : ٢/ ٢٩٨ ، والدكتور حكمة علي الأوسي والأدب الأندلسي في العراق : بحث للدكتور إبراهيم خليل العلاف منشور على الموقع الالكتروني http://www.dr-ibrahim-al-allaf.Com. و دار الكتب والوثائق الوطنية www.iraqnla-iq.com

(٣٩) وقد أشار د. إبراهيم خليل العلاف في بحثه : (الدكتور حكمة علي الأوسي والأدب الأندلسي في العراق) إلى أن كتاب فصول في الأدب الأندلسي في القرنين الثاني والثالث للهجرة من أولى مؤلفاته المنشورة هو أطروحته للدكتوراه نشر في بغداد عام ١٩٧١م لأول مرة ثم طبع الطبعة الثانية في بغداد أيضاً عام ١٩٧٤م والطبعة الثالثة عام ١٩٧٧م إذ نشرته مكتبة الخانجي في القاهرة بعد أن راجعه وأضاف إليه إضافات وتعليقات ونصوصاً ومصادر منها مستدركات على مجموع شعر الغزال، وما تيسر له من معلومات في المصادر من شعر عباس بن فرناس. وأعيد طبعه في مكتبة المعارف في الرباط عام ١٩٨٣م . الطبعة الرابعة ، وطبع بمطبعة بابل في بغداد ، الطبعة الخامسة سنة ١٩٨٧م . وقد اعتمدت في بداية الدراسة على طبعة سلمان الأعظمي ، ببغداد ، سنة ١٩٧١م ، وساعدت جامعة بغداد على نشرها .

(٤٠) ينظر: فصول في الأدب الأندلسي في القرنين الثاني والثالث للهجرة : ٣-٦.

(٤١) المصدر نفسه : ١٦-٢١.

(٤٢) نفسه: ١١٣-١٢٨.

(٤٣) نفسه ٢٨و ٢٩و ٤٥ و ٥٦و ٥٩.

(٤٤) نفسه: ٨٨ و ٩١ و ٩٢.

(٤٥) ينظر: فصول: ١٢٨-١٣٣.

(٤٦) المصدر نفسه : ١٤٦و ١٤٧.

(٤٧) اعتماداً على طبعة مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٧م ، ٢١١-٢٣٦ .

(٤٨) طبع بمطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٦٤م ، وطبع أيضا في دار الجيل في بيروت ، وينظر : الدكتور حكمة علي الأوسي والأدب الأندلسي في العراق ، بحث للدكتور إبراهيم خليل العلاف

منشور على الموقع الالكتروني http://www.dr-ibrahim-al-allaf.Com. و دار الكتب والوثائق الوطنية www.iraqnla-iq.com

(٤٩) القواعد الأساسية للغة الإسبانية : المقدمة: أ .

(٥٠) المصدر نفسه : ج .

* أشتمل الكتاب على جملة من الأبحاث المنشورة التي سبق أن نشرها د. الأوسي في المجلات العلمية والثقافية .

(٥١) سبق ذكره ، يراجع الهامش رقم (٣) في صفحة (٤) من هذا البحث .

(٥٢) ينظر: مفاهيم في الأدب والنقد (ط٢) : ٣ .

(٥٣) أفاد د. الأوسي في دراسته للأدب المقارن والأدب العام من الدراسات الحديثة لاسيما الأدب المقارن لفان تيجم ، ونظرية الأدب لرينيه ويليك واوستن وارين ، وغيرهما . وينظر : مفاهيم في الأدب والنقد : ٣٦-٣٧ ، والهامش رقم (٦٧ و ٦٨) .

(٥٤) ينظر : مفاهيم في الأدب والنقد (ط٢) : ٣٦ – ٣٧ .

(٥٥) المصدر نفسه : ٣٧ .

(٥٦) الأدب المقارن : فان تيجم ، مط الاعتماد ، مصر ، (د.ت) ، ١٩٥ .

(٥٧) ينظر : مفاهيم في الأدب والنقد (ط٢) : ٤٠- ٤٥ .

(٥٨) المصدر نفسه : ٦٧ و ٧٣ و ٨٥ .

* أضاف د. الأوسي إلى الطبعة الثانية هذا البحث الذي كشف عن كثير من المبادئ النقدية عند الجاحظ . ينظر : مفاهيم في الأدب والنقد (ط٢): ٤ .

(٥٩) ينظر : مفاهيم في الأدب والنقد (ط٢) : ١٠٩ و ١١٠-١١٧ .

(٦٠) مفردات إسبانية عربية الأصل : جمعها وقدم لها ، د. بتول العلاف و د. حكمة علي الأوسي وراجعها الأستاذ وهبي ملس ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٦٢ م .

(٦١) ينظر : مفردات إسبانية عربية الأصل : ١ .

(٦٢) المصدر نفسه : ٢ و ٣ .

(٦٣) بحث للدكتور الأوسي ، منشور في مجلة كلية الآداب،جامعة بغداد ، (المجلد الأول) ، العدد (الرابع عشر) ، مط المعارف ، بغداد ، لسنة ١٩٧٠-١٩٧١م ، مج ١ /١٤ / (١٤٧ -١٥٩) ، وجعله في الفصل الأول من كتابه : (مفاهيم في الأدب والنقد) (ط٢) : ٥-١٧، غير أنه لم يرقم فصول الكتاب كما هو المعتاد .

[٦٤] ينظر: مفاهيم في الأدب والنقد (ط٢) : ٧ .

[٦٥] عبد الرحمن بن محمد بن خلدون أبو زيد ولي الدين الخضرمي الأشبيلي (ت٨٠٨هـ) تونسي المولد ، أندلسي الأصل ، ينتمي إلى أسرة علم وأدب . ينظر : نيل الابتهاج بتطريز الديباج : أحمد بابا التنبكتي (ت ١٠٣٦هـ) ، تحقيق : د. علي عمر ، ط١ ، الناشر : مكتبة النهضة ، مصر ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٤م ، ٢٧٣/١ ، وينظر : مفاهيم في الأدب والنقد (ط٢) : ٩-١٠ .

[٦٦] شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ، مؤرخ كبير وعالم حديث وتفسير وأدب ، من أشهر مؤلفاته الضوء اللامع في معرفة أعيان القرن التاسع . ينظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت١٠٨٩هـ) ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ، ٤٦/٨-٤٧ ، وينظر : مفاهيم في الأدب والنقد (ط٢) : ١١ .

[٦٧] ينظر : مفاهيم في الأدب والنقد (ط٢) : ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ .

[٦٨] الدكتور حكمة علي الأوسي والأدب الأندلسي في العراق : مصدر سابق .

[٦٩] نشر هذا البحث في مجلة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، المجلد (الثامن عشر) ، لسنة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م ، مج ١٨/ ٢٠٩-٢٢٤ ، ونشره بعد ذلك في كتابه فصول في الأدب الأندلسي : ١٣٩.

[٧٠] ينظر : فصول في الأدب الأندلسي : ١٢٢ ، و ١٢٤ ، و١٢٩.

[٧١] المصدر نفسه : ١٣٤-١٣٧ .

[٧٢] ينظر : معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، ٢٩٩/٢ ، والدكتور حكمة علي الأوسي والأدب الأندلسي في العراق : مصدر سابق

[٧٣] بحث نشره د. حكمة علي الأوسي ، في مجلة (الأديبة) وكانت تصدرها كلية البنات ، جامعة بغداد ، مط دار الجمهورية ، بغداد ، العدد (الثاني) لسنة ١٩٦٩م ، ع٢ / ٤٢-٥٠ ، ونشره بعد ذلك في كتابه فصول في الأدب الأندلسي : ٢٥-٣٦ .

[٧٤] ينظر : فصول في الأدب الأندلسي : ٢٥ و ٣٠-٣٤ .

[٧٥] التأثير الإسلامي في كوميديا دانتي : د. حكمة علي الأوسي ، بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني المجلد (الثالث والعشرون) العدد (السابع والخمسون)، عمان ، لسنة

١٩٩٩م ، مج٢٣/ع٥٧/ ١١ –٣٤ . ونشر على الموقع لالكتروني www.majma.org.jo/index.p.php/2009 ، وينظر: مقاربة بين رسالة الغفران للمعري والكوميديا الإلهية لدانتي : د. سناء شعلان ، بحث منشور بمجلة عود الندِ ، مجلة ثقافية شهرية ، تصدر في لندن ، العدد (الثاني والعشرين) ، ٢٠٠٨ م ، مقالة منشورة على الموقع الالكتروني : www.oudnad.net,sanoa22 ، وقد افادت في بحثها من بحث الأوسي المذكور أعلاه .

(٧٦) ينظر " التأثير الإسلامي في كوميديا دانتي بحث في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني : مج٢٣/ع٥٧/ ١٣ .

(٧٧) المصدر نفسه : مج٢٣/ع٥٧/ ١٥–١٦ .

(٧٨) بحث منشور في مجلة كلية الإمام الأعظم ، العدد (الثالث) ، لسنة ١٣٩٦هـ – ١٩٧٦م ، ع ٣ / ١٧١–٢٠٢ ، وأعاد نشره بعد ذلك في كتابه (مفاهيم في الأدب والنقد) (ط٢) : ٤٠–٦٤

(٧٩) ينظر : مفاهيم في الأدب والنقد (ط٢) : ٤٤ .

(٨٠) بحث للدكتور حكمة علي الأوسي منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي ، الجزء (الثاني) من المجلد (الحادي والثلاثون) ، لسنة ١٤٠٠هـ–١٩٨٠م ، مج ٣١/ج ٢ / ٣٣٢–٣٣٦ .

* ولأهمية هذا المقال أستل د. الأوسي بفرزه ووضعه على شكل مستل من العدد المذكور في الهامش رقم (٤) وجعله في خمس صفحات .

(٨١) بحث للدكتور أحمد سعيدان منشور في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد المزدوج (الثالث والرابع) ، السنة الثانية ، نيسان ، لسنة ١٩٧٩م .

(٨٢) ينظر: تعليق على مقال للدكتور سعيدان (حول أبجدية عربية صالحة) بحث في مجلة المجمع العلمي العراقي : مج ٣١/ج ٣٣٤/٢.

(٨٣) المصدر نفسه : مج ٣١/ج٣٣٢/٢ و٣٣٥.

(٨٤) تعليق على مقال للدكتور سعيدان (حول أبجدية عربية صالحة) بحث في مجلة المجمع العلمي العراقي : مج ٣١/ج ٣٣٥/٢.

(٨٥) نشر د. حكمة علي الأوسي بحثه هذا في مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ، العدد (التاسع والعشرون) ، لسنة ١٩٨٠م ، ع ٢٩/ ٤٣–٨٠ .

(٨٦) ينظر : جوانب من التأثير العربي في الشعر الإسباني والأوربي بحث في مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد : ع ٤٣/٢٩ .

(٨٧)ينظر : جوانب من التأثير العربي في الشعر الإسباني والأوربي بحث في مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد : ع ٢٩/ ٤٥.

(٨٨) المصدر نفسه : ع ٢٩/ ٤٤ و ٤٩.

(٨٩) ينظر : تفاصيل مناقشة هذه النظرية في الصفحات من مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد : ع ٢٩/ ٤٩ و٥٢ و٥٣ و٥٧ و٥٨ من البحث المشار إليه في الهامش (١) أعلاه .

(٩٠) ينظر: تفاصيل مناقشة هذه النظرية في مجلة كلية الآداب المذكورة آنفا الصفحات :ع٢٩/ ٧٥-٨٠.

(٩١) ينظر : الخرجات في الموشحات الأندلسية المختلطة للمفردات الإسبانية : د. داود سلوم، والدكتورة لوث كاستاليون ، الموسوعة الصغيرة، العدد ٢٧٦، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ١٩٨٧م ، ع ٢٧٦/ ٧-١٠.

(٩٢) جوانب من التأثير العربي في اللغة الإسبانية د. حكمة علي الأوسي ، بحث منشور في مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العددان (السادس والعشرون) ، لسنة ١٩٧٩م ، ع ٢٦/ ٥٤١ و ٥٥٠ وما بعدها ، و (الثاني والثلاثون) لسنة ١٩٨٢م ، ع ٣٢/ ٢٩ – ٥٥ وما بعدها .

(٩٣) جعل د. الأوسي تتمة لهذا البحث بالعنوان نفسه ، ونشره في مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، (العدد الثاني والثلاثون) ، لسنة ١٩٨٢م ، ع٣٢ / ٣١ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٦ .

(٩٤) بحث منشور للدكتور الأوسي في مجلة المؤرخ العربي ، العدد (الثالث عشر) ، عدد خاص (بالمغرب والأندلس) ، الأمانة العامة لأتحاد المؤرخين العرب ، بغداد ، العراق ، تم طبع هذا الكتاب بشركة فنون الرسم للنشر والصحافة ، القصبة ، تونس ، ١٩٨٠م ، ع١٣/١٧١-١٨٨ .

(٩٥) قام د. الأوسي بنشر العشرين صفحة الأولى منه ضمن رسالته الجامعية بعنوان : (طب العيون في كتاب الوساد لابن وافد الطليطلي) للحصول على لقب خريج حيث ثبت نصه العربي بحروف لاتينية مع ترجمة الى الإسبانية . ينظر : سجل للوصفات الطبية العربية بحث في مجلة المؤرخ العربي وهو ملخص لرسالته الدكتوراه : ع١٣/١٧١ و ١٨١ والهامش رقم (٢٨) ، ومعجم المؤلفين والكتاب العراقيين : ٢/٢٩٩ ، والدكتور حكمة علي الأوسي والأدب الأندلسي في العراق : مصدر سابق .

(٩٦) أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن وافد بن مهند اللخمي (ت٣٨٨هـ) ، وكان وزيراً وطبيباً أندلسياً محققاً بعلم الطب والعلاج . ينظر : قطوف من سير العلماء : د. صبري الدمرداش ، ط١ ، مؤسسة الكويت للتقديم العلمي ، الكويت ، ١٩٩٧م ، ١/٤٨٩ ،

وتأريخ الفكر الأندلسي ، آنخل جنثالث بالنثيا ، نقله عن الإسبانية ، د. حسين مؤنس ، ط٢ ، الناشر ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م ، ٣٢ ، ٥٢٣-٥٢٤ .

(٩٧) ينظر : سجل للوصفات الطبية العربية بحث في مجلة المؤرخ العربي : ع ١٣/ ١٧٢ .

(٩٨)المصدر نفسه : ع ١٣/ ١٨١ .

(٩٩) ينظر: الباحث الدكتور حكمة الأوسي: (يجب أن نعي درس التأريخ الأندلسي) : مصدر سابق .

(١٠٠) بحث منشور في مجلة اللغات في كلية اللغات، جامعة بغداد، ١٩٦٩م ، العدد (الثاني) ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، لسنة ١٩٦٩م ، وقد وضعه بعنوان : (بحث في الأدب الأندلسي في القرنين الثاني والثالث للهجرة) ، ع٢/ ٧٣-٩٦ ، وأعاد نشره بعد ذلك في كتابه فصول : ٣٨-٤٤. بالعنوان المثبت أعلاه .

(١٠١) هكذا ورد وهو من اغلاط الطباعة والصواب : وتأثيره في.

(١٠٢) بحث ألقاه الدكتور الأوسي في (مؤتمر الحضارة الأندلسية). ينظر: جريدة الرأي العام الكويتية بعنوان (دراسات) ، العدد (٧٦٩٨) في ١٩٨٥/٤/٢٣م ، ع ٧٦٩٨/ ١٩ .

(١٠٣) ينظر: الفكر العربي في الأندلس وتأثيره على حضارة الغرب بحث في جريدة الرأي العام الكويتية : ع ٧٦٩٨ / ١٩.

(١٠٤) المصدر نفسه : ع ٧٦٩٨ / ١٩.

(١٠٥) قصيدة في رثاء والده : ترجمة د. حكمة علي الأوسي ، بحث منشور في مجلة اللغات التي يصدرها معهد اللغات العالي ، جامعة بغداد ، العدد (الأول)، السنة الأولى، ١٩٦٤م ، ع١/ ٧٢-٨٣.

(١٠٦) قصيدة في رثاء والده ، بحث في مجلة اللغات ، جامعة بغداد : ع١/ ٧٠ .

* ومن الجدير بالذكر اهتمام بعض الدارسين بترجمة (مرثية أبي البقاء الرندي) فترجم الشاعر دون خوان فاليرا هذه المرثية (وجعلها في الوزن الشعري على نسق قصيدة لشاعر إسباني قديم اسمه خورخه مانريكه في رثاء والده تحمل الروح نفسه) . ينظر : أشهر القصائد النونية في الأشعار الأندلسية ، مقالة ، د. هاشمية حميد جعفر ، منشورة على الموقع الالكتروني . المملكة المغربية علم وعمران www.oloum-omran.ma/aricle.aspx?c=115.

(١٠٧) ينظر : قصيدة في رثاء والده ، بحث في مجلة اللغات ، جامعة بغداد: ع١/ ٧٢ .

[١٠٨] نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب : أحمد بن محمد (ت١٠٤١هـ) ، تح: د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨م ، ٤/٤٦٠-٤٧٢ .

[١٠٩] ينظر : قصيدة في رثاء والده ، بحث في مجلة اللغات ، جامعة بغداد : ع ١/ ٧٦-٧٧ .

[١١٠] بحث للدكتور الأوسي منشور في مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد (الثالث عشر) ، مطبعة المعارف ، بغداد ، لسنة ١٩٧٠م ، ع ١٣ / ١٨٤-٢٠٠ .

[١١١] ينظر : اللغة الإسبانية وقضايانا القومية بحث في مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد : ع ١٣ / ١٨٤ .

[١١٢] المصدر نفسه : ع ١٣ / ١٨٤ .

[١١٣] نفسه : ع ١٣ / ١٨٤-١٨٥ .

[١١٤] نفسه: ع ١٣ / ١٨٥.

[١١٥] نفسه : ع ١٣ / ١٨٨ .

[١١٦] نفسه : ع ١٣ /١٨٩ .

[١١٧] ينظر : اللغة الإسبانية وقضايانا القومية بحث في مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد: ع ١٣ /١٩٠.

[١١٨] المصدر نفسه : ع ١٣ / ١٩٣ .

[١١٩] نفسه : ع ١٣ /١٩٤ .

[١٢٠] نفسه : ع ١٣ / ١٩٥ .

[١٢١] نفسه : ع ١٣ / ١٩٦ – ١٩٩ .

[١٢٢] نفسه : ع ١٣ / ١٩٦ – ١٩٩ .

[١٢٣] بحث منشور في مجلة الأستاذ ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، المجلد (الخامس عشر) ، مط الحكومة ، بغداد ، لسنة ١٩٦٧ -١٩٦٨م ، مج ١٥ / ١٧٢-٢٠٤ ، ثم أعاد نشره في كتابه : مفاهيم في الأدب والنقد (ط٢): ٦٧ و ٧٣ .

[١٢٤] ينظر : مفاهيم في الأدب والنقد (ط٢) : ٦٧ و ٧٣ .

[١٢٥] المصدر نفسه : ٧٥-٧٩ .

[١٢٦] ينظر : مفاهيم في الأدب والنقد (ط٢): ٨٥-٨٨ وما بعدها .

[١٢٧] بحث نشره د. الأوسي في كتاب الاستشراق ، وهو لمجموعة من المؤلفين صدر في سلسلة كتب الثقافة المقارنة وصدر منها خمسة كتب ، العدد (الثالث) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، لسنة ١٩٨٩م ، ع٣/١٢٠-١٢٨.

[١٢٨] ينظر : من أعلام الاستشراق الإسباني بحث في كتاب الاستشراق : ع ٣/ ١٢٠-١٢١ .

[١٢٩] من أعلام الاستشراق الإسباني بحث في كتاب الاستشراق : ع ٣/ ١٢٧ .

[١٣٠] بحث للدكتور الأوسي منشور في مجلة الأقلام العراقية التي تصدرها وزارة الثقافة والإرشاد ، بغداد ، العراق ، الجزء (العاشر)، السنة الأولى، حزيران، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م ، ج ١٠/٢٢-٣٦ ، وقد نشره بعد ذلك في كتابه فصول في الأدب الأندلسي : ١٤٦-١٤٩ و ١٦٥.

[١٣١] ينظر : فصول في الأدب الأندلسي : ١٥٠ .

[١٣٢] ينظر : فصول في الأدب الأندلسي: ١٥٥-١٥٧ .

[١٣٣] المصدر نفسه : ١٦٤ .

[١٣٤] بحث منشور للدكتور الأوسي في مجلة اللغات ، جامعة بغداد ، العدد (الثاني) ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، لسنة ١٩٦٩م ، ع٢/ ٨٥-٩٠ ، وأعاد نشره في كتابه فصول في الأدب الأندلسي بدون عنوان سوى ما ثبته بـ (النثر) : ٥٤- ٦٤.

[١٣٥] ينظر : فصول في الأدب الأندلسي : ٥٤-٥٥.

[١٣٦] المصدر نفسه : ٥٦-٥٧.

[١٣٧] بحث للدكتور الأوسي منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد (الحادي والعشرون)، مط المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، لسنة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م . مج ٢١ / ١٩٦-٢١٣ ، علماً أنه جمع شعر هذا الشاعر ونشره في كتابه : (فصول في الأدب الأندلسي) وجعله ملحقاً بعنوان (مجموع شعر الغزال تحقيق وشرح) من الصفحة (١٧٤-١٩٥) . ونشر الأستاذ هلال ناجي مستدركاً من شعر الغزال على الطبعة الأولى منه الصادرة ببغداد، مطبعة سلمان الأعظمي، ١٩٧١م . ينظر : هوامش تراثية : هلال ناجي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٤م ، ص١٠١-١٠٥.

[١٣٨] ينظر : يحيى بن الحكم الغزال سفير الأندلس وشاعرها الواقعي بحث في مجلة المجمع العلمي العراقي : مج ٢١/ ١٩٦ و ١٩٧-١٩٨ .

(١٣٩) ينظر : يحيى بن الحكم الغزال سفير الأندلس وشاعرها الواقعي بحث في مجلة المجمع العلمي العراقي : مج٢١ / ٢٠٢ .

(١٤٠) المصدر نفسه : مج ٢١ / ٢٠٧ .

(١٤١) ينظر: فلسفة التصوف في الشعر الأندلسي: د. حميدة صالح البلداوي، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت– لبنان، ١٤٣٢هـ–٢٠١١م، ٩.

(١٤٢) ينظر: شعر الرثاء في عصر ملوك الطوائف في الأندلس : ط١ ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان– الأردن ، ١٤٣٤هـ –٢٠١٣م ، ٥ و ١١ .

(١٤٣) ينظر: زمردة الأندلس دراسات وببلوغرافيا : د. محمد عويد الساير ، ط١ ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م ، ٤٢ .

(١٤٤) ينظر: زمردة الأندلس دراسات وببلوغرافيا : ٥٣ .

(١٤٥) المصدر نفسه : ٧٠ .

(١٤٦) نفسه : ٤٢ .

(١٤٧) ينظر : الأدب الأندلسي في عصر الموحدين (المقدمة) : ٥ .

(١٤٨) المصدر نفسه : ٥.

(١٤٩) ينظر : جوانب من التأثير العربي في الشعر الإسباني و الأوربي بحث في مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد : ع٢٩/ ٤٥.

(١٥٠) ينظر :جوانب من التأثير العربي في الشعر الإسباني و الأوربي بحث في مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد : ع٢٩/ ٤٨.

(١٥١) ينظر : الخرجات في الموشحات الأندلسية بحث في الموسوعة الصغيرة : ع ٢٧٦/ ١٢.

(١٥٢) جوانب من التأثير العربي في الشعر الاسباني والأوربي بحث في مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد : ع٢٩/ ٧٢ .

(١٥٣) المصدر نفسه : ع٢٩/ ٧٤ .

(١٥٤) نفسه : ع٢٩/ ٧٥ .

(١٥٥) نفسه : ع٢٩/ ٧٥–٧٩ .

(١٥٦) نفسه : ع٢٩/ ٨٠ .

(١٥٧) نفسه : ع٢٩/ ٨٠ .

[١٥٨] ينظر : الخرجات في الموشحات الأندلسية بحث في الموسوعة الصغيرة : ع ٢٧٦/ ٨-١١ .

[١٥٩] ينظر : بحوث أندلسية : د. محمد مجيد السعيد ، مط المجمع العلمي ، بغداد ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ، ٤٨-٤٩ ، والموشحات الأندلسية بين ناقديها قديماً وحديثاً : د. أحمد مقبل المنصوري ، اصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء - اليمن ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م ، ٢٧٠-٢٧١ .

[١٦٠] في تراثنا العربي الإسلامي : د. توفيق الطويل ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (السابع والثمانون) ، الكويت، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م ، ع ٨٧/ ٢٢١.

[١٦١] ينظر : جوانب من التأثير العربي في الشعر الاسباني والأوربي بحث في مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد : ع ٢٩/ ٤٥.

[١٦٢] مقدمة ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨هـ) ، المكتبة العصرية ، بيروت - لبنان ، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م ، ٥٥٣.

[١٦٣] مفاهيم في الأدب والنقد ، (ط٢) : ١٠.

[١٦٤] المصدر نفسه :٢٢ .

[١٦٥] نفسه : ٢٤ .

* خطأ في الطباعة وصوابه (رئيسان) .

[١٦٦] مفاهيم في الأدب والنقد (ط٢) : ٢٣ .

[١٦٧] مفاهيم في الأدب والنقد (ط٢): ٢٤-٢٧ .

[١٦٨] المصدر نفسه: ٢٣-٢٤ .

[١٦٩] نفسه : ٢٧-٢٨ .

[١٧٠] نفسه : ٢٣ .

[١٧١] نفسه : ٢٥ .

[١٧٢] نفسه : ٢٨ .

[١٧٣] مفاهيم في الأدب والنقد (ط٢) : ٢٨ .

[١٧٤] مجلة كلية الآداب ، المجلد (الأول) ، العدد (الرابع عشر) ، ١٩٧٠-١٩٧١م .

[١٧٥] ينظر : الأدب ، ما هو ؟ بحث في مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد : مج١ /ع ١٤/ ١٤٧ -١٥١ ، ١٥٧ والهامش رقم (٢٢) .

(١٧٦) المصدر نفسه : مج١/ ع ١٤/ ١٥٧ والهامش رقم (١٢) و (٢٢) .

(١٧٧) نفسه : مج١/ ع ١٤/ ١٤٩ .

(١٧٨) نفسه : مج١/ ع ١٤/ ١٤٧ .

(١٧٩) نفسه : مج ١/ ع ١٤ / ١٤ .

(١٨٠) نفسه : مج١ /ع ١٤ / ١٤٧ .

(١٨١) الأدب ، ما هو ؟ بحث في مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد: مج١/ ع ١٤ / ١٤٩ .

(١٨٢) المصدر نفسه : مج١/ ع ١٤ / ١٥٠ .

(١٨٣) نفسه : مج١/ ع ١٤ / ١٥٠ .

(١٨٤) نفسه : مج١/ ع ١٤ / ١٤٩ – ١٥٠ .

(١٨٥) نفسه : مج١/ ع ١٤ / ١٥٠ .

(١٨٦) ينظر : حديث الأربعاء : د. طه حسين ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٩م ، ٩٨/١ .

(١٨٧) الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، ط٢ ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م ، ٧٤/١-٧٦ ، ومفاهيم في الأدب والنقد (ط٢) : ٩٥ ، وفي كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة المشار إليه ورد (فبكى وشكى) .

(١٨٨) مفاهيم في الأدب والنقد (ط٢) : ٩٦-٩٧ .

(١٨٩) ينظر رأي د.إحسان عباس في كتابه تاريخ النقد الأدبي عند العرب نقد الشعر من القرن الثاني حتى القرن الثامن الهجري ، ط٢ ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م ، ١١٢ ، ومفاهيم في الأدب والنقد (ط٢): ٩٨

(١٩٠) تحفة القادم : ابن الأبار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٦٥٨هـ) ، تح : د. إحسان عباس ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م ، ١٧٨-١٦٩ و نفح الطيب : ٥٦/٤ .

(١٩١) تحفة القادم : ١٦٨- ١٦٩ ، ونفح الطيب : ٥٦/٤ .

(١٩٢) ينظر : الأدب الأندلسي في عصر الموحدين : ٨٥ .

(١٩٣) في الأدب الجاهلي : د. طه حسين ، ط١٠ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٩م ، ٢٠٦ .

(١٩٤) ينظر : الأدب الأندلسي في عصر الموحدين : ٢٤٤ .

(١٩٥) المصدر نفسه : ٨٦ .

[١٩٦] شعر صفوان بن إدريس المرسي (ت ٥٩٨هـ) : – القسم الثاني – صنعة وتحقيق : د. أحمد حاجم الربيعي ، بحث منشور في مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، السنة الأولى ، العدد (الثاني) ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م ، ع٢ / ١٧٨ .

[١٩٧] ينظر : الأدب الأندلسي في عصر الموحدين : ٨٦ .

[١٩٨] ينظر : جوانب من التأثير العربي في الشعر الإسباني والأوربي بحث في مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد : ع ٢٩/ ٤٨ .

[١٩٩] في الأدب الجاهلي : ٣١٠ .

المصادر والمراجع

أولاً- الكتب

١. الأدب الأندلسي في عصر الموحدين : د. حكمة علي الأوسي، المطبعة العالمية ، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٦م.
٢. الأدب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة : د. منجد مصطفى بهجت ، ط٣ ، مؤسسة السياب للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، لندن ، ٢٠١٢م .
٣. الأدب المقارن : فان تيجم ، مط الاعتماد ، مصر ، (د.ت)
٤. بحوث أندلسية : د. محمد مجيد السعيد ، مط المجمع العلمي ، بغداد ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م
٥. التأثير العربي في الثقافة الإسبانية سبله ومراجع دراسته : د. حكمة علي الأوسي، سلسلة الموسوعة الصغيرة، العدد ١٥٢، دار الشؤون الثقافية والنشر ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٤٠٥هـ–١٩٨٤م.
٦. تأريخ الفكر الأندلسي : آنخل جنثالث بالنثيا ، نقله عن الإسبانية ، د. حسين مؤنس ، ط٢ ، الناشر ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م .
٧. تاريخ النقد الأدبي عند العرب نقد الشعر من القرن الثاني حتى القرن الثامن الهجري :د. إحسان عباس ، ط٢، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٨ م .
٨. تحفة القادم : ابن الأبار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٦٥٨هـ) ، تح : د. إحسان عباس ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .
٩. حديث الأربعاء : د. طه حسين ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٩م

١٠.الخرجات في الموشحات الأندلسية المختلطة للمفردات الإسبانية : د. داود سلوم، والدكتورة لوث كاستاليون ، الموسوعة الصغيرة، العدد ٢٧٦ ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٧م.
١١.زمردة الأندلس دراسات وببلوغرافيا : د. محمد عويد الساير ، ط١ ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م .
١٢.شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ) ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .
١٣.شعر الرثاء في عصر ملوك الطوائف في الأندلس : د. عبد اللطيف يوسف عيسى ، ط١ ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان– الأردن ، ١٤٣٤هـ –٢٠١٣م .
١٤.الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) ، تح : أحمد محمد شاكر ، ط٢ ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م
١٥.فصول في الأدب الأندلسي في القرنين الثاني والثالث للهجرة : د. حكمة علي الأوسي، مط سلمان الأعظمي ، بغداد ، ١٩٧١م.
١٦.فلسفة التصوف في الشعر الأندلسي : د. حميدة صالح البلداوي، ط١، الدار العربية للموسوعات ، بيروت– لبنان، ١٤٣٢هـ–٢٠١١م.
١٧.في الأدب الجاهلي : د. طه حسين ، ط١٠ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٩م .
١٨.في تراثنا العربي الإسلامي : د.توفيق الطويل ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (السابع والثمانون) ، الكويت ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
١٩.قطوف من سير العلماء : د. صبري الدمرداش ، ط١ ، مؤسسة الكويت للتقديم العلمي ، الكويت ، ١٩٩٧م .
٢٠.القواعد الأساسية للغة الإسبانية : د. حكمة علي الأوسي ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٦٤م .
٢١. معجم المؤلفين والكتاب العراقيين : ١٩٧٠–٢٠٠٠ ، د. صباح نوري المرزوك ، ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢م .

٢٢.مفاهيم في الأدب والنقد : د. حكمة علي الأوسي ، مطبعة دار التأليف، الناشر: دار النهضة العربية، القاهرة ، ١٩٧٨م ، والطبعة الأخرى من كتاب مفاهيم في الأدب والنقد ، ط٢ ، نشر وتوزيع مكتبة المعارف ، الرباط ، ١٩٨٤ م.
٢٣.مفردات إسبانية عربية الأصل : جمعها وقدم لها ، د. بتول العلاف و د. حكمة علي الأوسي وراجعها الأستاذ وهبي ملس ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٦٢م .
٢٤.مقدمة ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) ، المكتبة العصرية ،بيروت– لبنان ، ١٤٣٢هـ–٢٠١١م .
٢٥.موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين : حميد المطبعي، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٥م .
٢٦.موسوعة تاريخ العرب (العصر الجاهلي) : عبد المنعم الهاشمي ، ط١ ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ٢٠٠٦ م .
٢٧.الموشحات الأندلسية بين ناقديها قديماً وحديثاً : د. أحمد مقبل المنصوري ، اصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء – اليمن ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .
٢٨.نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب : أحمد بن محمد (ت١٠٤١هـ) ، تح: إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨م .
٢٩.نيل الابتهاج بتطريز الديباج : أحمد بابا التنبكتي (ت ١٠٣٦هـ) ، تحقيق : د. علي عمر ، ط١ ، الناشر : مكتبة النهضة ، مصر ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٤م.
٣٠.هوامش تراثية : هلال ناجي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٤م .

ثانياً – البحوث والمقالات والمواقع الإلكترونية

١. الأدب ، ما هو ؟ : بحث للدكتور الأوسي ، منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، المجلد (الأول) ، العدد (الرابع عشر)، مط المعارف ، بغداد ، ١٩٧٠–١٩٧١م.
٢. آراء في الموشح : بحث للدكتور الأوسي ، منشور في مجلة المجمع العلمي العراق ، المجلد (الثامن عشر) ، لسنة ١٣٨٩هـ–١٩٦٩م
٣. أشهر القصائد النونية في الأشعار الأندلسية : مقالة ، د. هاشمية حميد جعفر ، منشورة على الموقع الالكتروني . المملكة المغربية علم وعمران www.oloum-omran.ma/aricle.aspx?c=115.

٤. الامتزاج العنصري والشخصية الأندلسية : بحث منشور للدكتور حكمة على الأوسي في مجلة الأديبة التي تصدرها كلية البنات ، جامعة بغداد ، مط دار الجمهورية ، بغداد ، العدد (الثاني) ، لسنة ١٩٦٩م .
٥. الباحث الدكتور حكمة الأوسي: (يجب أن نعي درس التأريخ الأندلسي) : بحث للدكتور إبراهيم خليل العلاف ، جريدة المؤتمر، العدد (٢٧٨٦) ليوم ٢٢ تموز
٦. بحث في الأدب الأندلسي في القرنين الثاني والثالث للهجرة : د. حكمة علي الأوسي ، مجلة اللغات ، العدد (الثاني) ، جامعة بغداد ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٦٩م .
٧. التأثير الإسلامي في كوميديا دانتي : د. حكمة علي الأوسي ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، مج (الثالث والعشرون) ، العدد (السابع والخمسون) ، عمان ، لسنة
٨. تطور المفاهيم والمقاييس النقدية من الجاهلية الى القرن الثاني الهجري : د. حكمة علي الأوسي ، بحث منشور في مجلة كلية الإمام الأعظم ، العدد (الثالث) ،
٩. تعليق على مقال للدكتور سعيدان (حول أبجدية عربية صالحة) : بحث للدكتور حكمة علي الأوسي منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء (الثاني) من المجلد
١٠. جوانب من التأثير العربي في الشعر الإسباني والأوربي : د. حكمة علي الأوسي بحث منشور في مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد (التاسع والعشرون) مط جامعة بغداد ، لسنة ١٩٨٠م .
١١. جوانب من التأثير العربي في اللغة الإسبانية د. حكمة علي الأوسي ، بحث منشور في مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العددان (السادس والعشرون) ، لسنة ١٩٧٩م ،
١٢. الدكتور حكمة علي الأوسي والأدب الأندلسي في العراق : بحث للدكتور إبراهيم خليل العلاف منشور على الموقع الالكتروني http://www.dr-ibrahim-al-
١٣. سجل للوصفات الطبية العربية : د. حكمة علي الأوسي ، بحث منشور في مجلة المؤرخ العربي ، العدد (الثالث عشر) ، عدد خاص (بالمغرب والأندلس) ، الأمانة العامة للاتحاد المؤرخين العرب ، بغداد ، العراق ، تم طبع هذا الكتاب بشركة فنون الرسم للنشر والصحافة ، القصبة ، تونس ، ١٩٨٠ م.
١٤. شعر صفوان بن إدريس المرسي (ت ٥٩٨هـ) : – القسم الثاني – ، صنعة وتحقيق : د. أحمد حاجم الربيعي ، بحث منشور في مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العدد (الثاني) ، السنة الأولى ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م

١٥. الفكر العربي في الأندلس وتأثيره على حضارة الغرب : بحث ألقاه الدكتور حكمة الأوسي في (مؤتمر الحضارة الأندلسية) ، جريدة الرأي العام الكويتية ، بعنوان (دراسات) ، العدد (٧٦٩٨) في ١٩٨٥/٤/٢٣م. .
١٦. قصيدة في رثاء والده : ترجمة د. حكمة علي الأوسي ، بحث منشور في مجلة اللغات التي يصدرها معهد اللغات العالي ، جامعة بغداد ، العدد (الأول) ، السنة
١٧. اللغة الإسبانية وقضايانا القومية : بحث للدكتور حكمة علي الأوسي منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد (الثالث عشر)، مطبعة المعارف، بغداد،
١٨. مجلة كلية الآداب ، عدد خاص (بالمسيرة العلمية) : د. محسن جمال الدين ، المجلد (الثاني) ، العدد (الحادي والعشرون) مطبعة الجاحظ ، بغداد ، ١٩٧٧م.
١٩. مقاربة بين رسالة الغفران للمعري والكوميديا الإلهية لدانتي : د. سناء شعلان ، بحث منشور بمجلة عود الندِ ، مجلة ثقافية شهرية ، تصدر في لندن ، العدد (الثاني والعشرون) ، ٢٠٠٨م ، مقالة منشورة على الموقع الالكتروني :
www.oudnad.net,sanoa22
٢٠. المقاييس النقدية عند ابن سلام وابن قتيبة : د. حكمة علي الأوسي ، بحث منشور في مجلة الأستاذ ، جامعة بغداد ، المجلد (الخامس عشر) ، لسنة ١٩٦٧-١٩٦٨م ،
٢١. من أعلام الاستشراق الإسباني : ميكل آيسن بلاثيوس ، بحث د. الأوسي ، منشور في كتاب الاستشراق ، وهو لمجموعة من المؤلفين صدر في سلسلة كتب الثقافة المقارنة وصدر منها خمسة كتب ، العدد (الثالث) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد
٢٢. من مظاهر التأثير العربي في الثقافة الإسبانية : بحث للدكتور الأوسي ، منشور في مجلة الأقلام العراقية التي تصدرها وزارة الثقافة والإرشاد ، بغداد ، العراق ، الجزء
٢٣. النثر الأندلسي في القرنين الثاني والثالث الهجريين : بحث للدكتور الأوسي ، منشور في مجلة اللغات ، جامعة بغداد ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٦٩م .
٢٤. يحيى بن الحكم الغزال سفير الأندلس وشاعرها الواقعي : د. حكمة علي الأوسي ، بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد (الحادي والعشرون) ، مط المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م .